السنة الاولى
مجلة
الصحة والتعليم

دمشق منارةٌ علميَّةٌ تتألَّقُ في رحابِ مكتبةِ الأسدِ الوطنيَّة (الجزء الثاني)

إياد فايز مرشد (1)

(1) باحث سوري، الدير العام لمكتبة الأسد الوطنية سابقاً.

ملخَّص البحث

استكمالاً لما جاء في القسم الأول من البحث الذي ركز على دور مكتبة الأسد الوطنية في حفظ التراث الثقافي الوطني وتصنيفه وفهرسته وحفظه بشكل علمي مناسب، وتقديمه للباحثين والدارسين ليكون لهم عوناً ومرشداً في طريق البحث العلمي والإبداع الفكري. ويأتي في مقدمة هذا التراث المخطوطات بوصفها ثمرات العقول العربية المبدعة وحصيلة الحضارة العربية العريقة، فجاء على ذكر أهمها لاسيما التي وثَّقت الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية في دمشق، كما تناول بالحديث أعلام دمشق من مؤرخين وشعراء أثْروا الحياة الأدبية والفكرية فيها وقامت المكتبة باحتضان جلِّ نتاجاتهم.

أما في القسم الثاني والأخير، فقد أولينا الاهتمام للحديث عن مبدعات دمشقيات، ارتقَينَ بالأدب العربي على مدارج التميُّز والتألُّق والريادة محليّاً وعربيّاً، كما خصَّصنا باباً للحديث عن بعض علماء دمشق وإسهاماتهم الفكرية التي تُفاخرُ مكتبةُ الأسد باكتنازها، كما تم الحديث عن مراجع ومواد ثقافية احضنتها المكتبة، واتخذت مَن دمشق مطرحاً وموضوعاً للبحث والدراسة والتقصِّي، وذلك في الجوانب التاريخية والعمرانية والجغرافية والتراثية وسواها من جوانب العلم والمعرفة التي كانت دمشق حاضرة لها وقيّمةً عليها.

_ تقديم:

ارتبط تاريخ دمشق بالوعي والإنجاز، فهي ليست مجرَّدَ حاضرة من حواضر التاريخ الكثيرة، وليست مدينة تتباهى بالعمارات الشاهقة والقصور العظيمة، إنها تختزن في جنباتها نسغ التجدُّد وشغف العلم وإرادة البقاء، وعلى ترابها تقدَّست معمودية الحضارة، فانزاح لها التاريخ مأسوراً بفتنتها، وأقرَّت لها الجغرافية بموقعها عاصمة أبدية للحياة، في دمشق سار الإنسان مع الطبيعة فأبدعا معاً لوحةً زاهية للمجد لا تزول مع الزمن، ولا تتغيَّر بعواصف الأحداث، فكما في دمشق يتجذر الجمال؛ كذلك يُحلِّق العقلُ، وترتسم الفنون، وتبرز أناقة الحرفة التي تصنعها أيادٍ مبدعةٌ متشابكة مع رجاحة القول وبلاغة الصورة، فيُحلِّق في سمائها النورُ، وتتجلَّى على عتباتها مباهج الإيمان.

لم يقتصر الإبداع فيها على الرجال، رغم غلبة الطابع الشرقي المحافظ عليها، بل ساهمت المرأة الدمشقية في صياغة مجد الشام ورسم ملامحه، فلا يمكن للمرأة الشامية التي تصنع الجمال وتُبهِجُ القلوبَ بعطر الورود والأشجار التي تحوطُها بالعناية والاهتمام إلاّ أن تُسهِم في صياغة سجادة الفكر، وأن تصنع من سداها أجمل القصص والحكايات.

أولاً: الأدبيات القاصّات اللواتي أبدعن في الحديث عن دمشق:

الأديبة ألفة الإدلبي

الياسمينةُ الدمشقيّةُ، والنجمةُ المضيئةُ التي تألقتْ في سماء الأدب، وُلِدَت عام ١٩١٢م في حيّ الصالحية في دمشقَ من أبوين سوريين دمشقيين هما: أبو الخير عمر الباشا، ونجيبة الداغستاني، وكانت البنتَ الوحيدةَ بين خمسة أخوة ذكور، عاشت في دمشقَ، ودرستْ في مدرسة التجهيز، أنهت المرحلة الثانوية عام ١٩٢٩م، ودخلت دار المعلمات في دمشق.

كان والدُها يُشجِّعُها كثيراً على المطالعة في كتب الأدب والتاريخ، وظهر ميلُها إلى الأدب وهي صغيرة، حتى إنَّ أحد أساتذتها تنبَّأ لها بأنها ستصبح أديبةً مرموقةً يوماً ما، وهذا ما حدث فعلاً، وكانت هوايتُها المفضلةُ القراءةَ الدائبةَ المستمرةَ، لا تصرفها عنها مشاغلُ الحياة الكثيرة. (٢)

مرضت عام ١٩٣٢م، وظلّت طريحةَ الفراش سنةً كاملة، فانتهزت فرصةَ المرض لتقرأَ وتُشبعَ هوايتَها، وتغبَّ من ينابيع الأدب العربيّ والعالَميّ ... كانت تقرأ عشرَ ساعات متواصلةً يوميّاً، تنتقل فيها بين الأدب القديم، والحديث، والمترجَم، إلا أنَّ قراءةَ القصة كانتْ هوايتَها الأثيرة، وكانت عندها الألذَّ والأمتع، فقرأت جميعَ مؤلفات «محمود تيمور»، و«توفيق الحكيم»، و«إبراهيم عبد القادر المازني»، و«طه حسين»، و«ميخائيل نعيمة»، و«جبران خليل جبران»، و«مارون عبود»، و«معروف الأرناؤوط» وغيرهم.. (٣)

كانت عضواً في كلٍّ من جمعيّة دوحة الأدب، ومجلس إدارة جمعية أصدقاء دمشق، ومجلس اتّحاد الكتّاب العرب في سورية، ولجنة النثر في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية عام ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧، ولجنة اقتناء الأعمال الفكريّة والفنيّة في مؤسسة السينما العامة من حوالي عام ١٩٦٨.

سافرت مرات عديدة إلى كلٍّ من مصرَ، والعراق، والكويت، ولبنان، والأردن، وفلسطين (قبل الاحتلال)، وزارت أوربا، فزارت فرنسا، وإنكلترا، وإيطاليا، وهنغاريا، وبولونيا، وتشيكوسلوفاكيا، والاتحاد السوفييتي، كما زارت الولايات المتحدة الأمريكية.

تزوّجتْ عامَ ١٩٢٩ من الطبيب «حمدي الإدلبي» ورُزقت بثلاثة أولاد ابنة وابنَين.

بدأت كتابةَ القصة في أواسط الأربعينيات، وألقتْ محاضرات كثيرةً في أندية دمشق، ومثّلت سوريةَ في المؤتمر الخامس للاتحاد النسائي العام الذي عُقد في لبنان.

أحبّت دمشقَ، فتجسّد هذا الحبُّ حضوراً لا يغيبُ في عناوين رواياتها، فهي سليلةُ أسرةٍ دمشقيّة عريقة بالعلم والأدب. (٤)

وكان إبداعُها الأدبيُّ بمنزلة السفير الثقافيِّ الذي يقدّمُ وجهَ أمته الحضاريَّ والتراثيَّ والفلكلوريّ، فقد تُرجمَ أدبُها إلى لغاتٍ عدّة، كالروسيّة، والإنكليزيّة، والصّينية، والإيطالية، والألمانيّة، والإسبانيّة.

(2) ألفة الإدلبي، محمد العنيزان، ص 4، 5.
(3) أديبات عربيات سير ودراسات، عيسى فتوح، (ج2/ ص95).
(4) أعلام في ذاكرة الشام، عزة آقبيق، ص 329، 50.

إنَّ ما يربطُها بدمشقَ يتجاوزُ حدودَ الانتماء، فيتعدّاه إلى العشق في أعلى درجاته، وتجلّى حبُّ الوطن حضوراً لاسمِ دمشقَ أو الشام بصورةٍ عامّة في معظمِ عناوين أعمالها القصصيّة أو الروائيّة. (٥)

وقد عبّر الأديبُ (عبد السّلام العجيلي) عن إعجابه بأدبها فقال:

(تتميّزُ السيدةُ «ألفة الإدلبي» بموهبتها في تسجيل قصص الحياة الواقعيّة بأسلوب راق، وسرد رشيق، مُستمدَّين من نضارة الحياة الشاميّة الّتي تصنعها فيما تكتبه، وتكادُ تكونُ السيدةُ «إدلبي» الوحيدةَ بين قصّاصينا، وكاتباتنا القصصيات، التي بلغت بهذا النوعِ من الفنِّ القصصيّ هذه الدرجة من الكمال.

أما الأديبُ (نجاة قصاب حسن) فقد لَقَّبها (بست الشام) تيمُّناً بست الشام الخاتون. (٦)

ومن رواياتها الموجودة في مكتبة الأسد عن دمشق:

- دمشق يا بسمة الحزن، دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٨٠م.
- المنوليا في دمشق وأحاديث أخرى، دمشق: مطابع ابن زيدون، ١٩٦٤م.
- وداعاً يا دمشق، دمشق: مكتبة أطلس، ١٩٦٣م.

ولعلَّ من أهمِّ رواياتها «دمشق يا بسمة الحزن» (٧)

التي جسّدت فيها الحياةَ الدمشقيّةَ والنضالَ ضدّ المحتل الفرنسي، وأبرزت التصاقَ الدماشقة بياسمينهم ودفاعهم عنه، إذ تقول: (دمشقُ بعد الكارثة الرهيبة حمامةٌ وادعةٌ تطوي الجناحَ على الكسر، وتظلُّ صامدةً بإباء وشموخ، دمشقُ يا بسمة الحزن ... يا حمّالةَ الأسى!). (٨)

- إنَّ عنوانَ الرواية يمثّلُ جزءاً مهمّاً من موضوعها، فهي روايةٌ دمشقيّةٌ بامتياز على مستوى البيئة الزمانيّة، والبيئة المكانيّة.

كان لقصصها نكهةٌ خاصّةٌ وأهميّةٌ كبيرةٌ عند المستشرقين؛ لذلك أقبلوا على قراءتها وترجمتها إلى لغاتهم المختلفة، فنُقلت إلى اللغات الروسية والفرنسية والإنكليزية والصينية وغيرها. (٩)

الأديبة سهام ترجمان

سهام بنت فهمي ترجمان، وُلدت سنة ١٩٣٢م ـ في سوق «ساروجة» بدمشق (١٠)، وتلقّت دراستَها الابتدائية في مدرسة «زبيدة» بحي الصّالحية، ثم انتقلتْ مع أسرتها للإقامة في حيِّ «السبكي»، وبعد أن نالت الشهادةَ الثانوية عام ١٩٥٠ دخلت قسمَ الفلسفة في كليّة الآداب بجامعة دمشق، وتخرّجت عام ١٩٥٤م.

(5) ألفة الإدلبي، محمد عنيزان، ص 25، 26.
(6) ألفة الإدلبي، محمد عنيزان، ص 44، 45.
(7) ويكيبيديا: دمشق يا بسمة الحزن: تم تصوير فيلم سوري مقتبس عن رواية الكاتبة السورية ألفة الإدلبي وحمل الاسم نفسه، سيناريو: محمود عبد الواحد، إخراج: ماهر كدو، إنتاج المؤسسة العامة للسينما عام 2008م. كما عرض مسلسل بعنوان: بسمة الحزن عام 1992م مقتبس من الرواية عام 1981م.
(8) مقالة بعنوان: شهادات أدبية حول رواية دمشق يا بسمة الحزن، مجلة المعرفة، العدد: 228، 1981/1/1.
(9) أديبات عربيات سير ودراسات، عيسى فتوح، (ج98/2).
(10) معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين، عبد القادر عياش، ص 78.

تأثرت أثناءَ دراستها الجامعيّة بعددٍ من الأساتذة الأجلاء، الذين تركوا أعمقَ الأثرِ في نفسها، كالأستاذة «جولييت عويشق» «وجميل صليبا» «وسعيد الأفغاني».. وغيرهم.

تُعَدُّ أوّلَ صحفيّة سوريّة بعد (ماري العجمي) في النصف الثاني من القرن العشرين، وقد كُلّفت إبّانَ سنوات الوحدة بين مصر سورية ١٩٥٨ ـ ١٩٦١ بمهمّات إعلاميّة عسكرية للكتابة عن سوريةَ في المجلاتَ والصّحف المصرية، وعن مصرَ في المجلات والصُحف السّورية، كما عيّنتهَا دار (أخبار اليوم) في مَكتبها الصَحفيّ بدمشق، ونشرت تحقيقاتها المصوّرة في مجلات آخرِ «ساعة»، و«الجيل»، و«روز اليوسف»، و«صحيفة أخبار اليوم»..

ومن يراجعْ مجلّدات مجلة (الجندي) في الإدارة السياسيّة يعثرْ على كتاباتها الغزيرة التي سجّلتْ فيها تاريخَ وقائعَ وأحداث ومعارك مصرَ وسَورية ضدَّ العدوِّ الإسرائيليَ، وقد كانتَ أوّلَ امرأة عربية سوريّة تعملَ مراسلةً حربيّةً في جبلِ الشيخِ بسورية، وخطّ بارليف بمصر، وتؤرّخُ بطولاتِ حربِ تشرين التحريرية عام ١٩٧٣م.

وحينَ استُشهدَ زوجُها النقيب «فؤاد محفوظ» عام ١٩٧٣ في الجبهة السورية كتبت رسالةً مُؤثّرةً إلى الطيّار الإسرائيليّ الذي قتله، أثارت ضجّةً عربيّةً وعالميّة، كما خرجت تحت قصف المدافع إلى جبهاتَ القتالِ السوريّة في سفوح جبل الشيخ، وقابلت الأبطال، وكتبتْ عن الطّيارين، والشهَداء، وجرحى وأسرَى الحربَ، وخلّدتَ في كتابها: «جبل الشَيخ في بيتي» بطولاتهم المشرِّفة.

توظّفت في إدارة التوجيه المعنويّ، ثم عملت محرّرة في مجلة «الجندي» التي تحوّلت إلى مجلة «جيش الشعب»، وحرّرت فيها، كذلك كان لها برنامجٌ إذاعيٌ أسبوعيٌ بعنوان: فنجان قهوة، وبرنامج الحقيبة الدبلوماسية.

حضرت عدداً من المؤتمرات في فرنسا، ويوغسلافيا، وتشيكوسلوفاكيا، وفنلندا. (١١)

يُعَدُّ كتابُها (يا مال الشام) كتاباً يصف التراثَ اللامادّيَّ لدمشق، وهو كتابٌ في الفولكلور الشعبيّ الشاميّ، تُرجمَ إلى اللغة الإنكليزية بعنوان: «ابنة دمشق».

عبّرت في كتابها هذا عن اعتزازها بالانتماء إلى الشام بقولها:

(أنا أعتزُّ بأنّني ابنةُ تلكَ الجوهرة النّادرَة، ابنةُ الشّام العتيقة الفقيرة، أنا لا أنسى أصلي، أنا لا أنسى أهلي، وما أكتبه عن الشامَ لا أكتبه أنا، وإنما تَكتبه روحي، الشام نفسُها العصفورةُ التي بنتْ عشّاً لها في صدري). (١٢)

ذكرت في كتابها الحارات الدمشقيّةَ العتيقة، وتقاليدَ الأعياد المسلمة، والأعيادَ المسيحيّة، والأعراسَ، والسّهَرات الدمشَقية، والأمثالَ الشعبيّة، وكلمات شامَيّة، ونداءات الباعة الجوّالين، وقصصَ الحكواتي، وكَركوز وعواظ، وحواريات جميلة، وحكايات شعبية، وفصولَ السنَة، والوردَ الدمشقيّة، ونهرَ بردى، وبعضَ أغنيات فيروز عن الشام.

قال صباحُ قباني في رسالة أرسلها للمؤلفة يقرِّظُ فيها كتابَها هذا:

(في كتابك رأيتُ نفسي، رأيتُ طفولتي وصبايَ الأول في مئذنة الشّحم والبزورية، في كتابك

(11) عيسى فتوح، أدبيات عربيات سير ودراسات، (ج3/ 95← 97).
(12) يا مال الشام، سهام ترجمان، (م: 5/ب).

سمعتُ صوتَ أبي، وعبارات أمي، وتصايحَ أخوتي، ونداءات أهل الحارة). ([13])

لقد كتب عددٌ من النقادَ، والأدباء، والمفكرين، والإعلاميَين، وأساتذة الجامعات في الشرق والغرب، عدّةَ مقالات عن آثارَها الأدبيّة، وفي مقدمتهم الأديبُ السودانيُ (الطيبُ صَالحَ) الذيَ قال عَن كتابها (يا مَال الشامَ):

أرّقتني هَذه السيّدة الشاميّة في كتابها (يا مال الشام) الذي سهّرني حتى الفجر.. ليتنا نستيقظُ يوماً في الوطنِ العربيّ لنقرأَ كتاباً مثلَ كتاب الأديبة السوريّة (سهام ترجمان) العاشقة لمدينتها العربيّة، خوفاً عليها من الزوال، وكأنَّ المرأةَ العربيّةَ هَي الأمُ الكبرى القادرةُ على الدفاع عن هُويّة العربيِّ العربيّة، أنتظر من كلِّ مدينة عربيّة كبرى مثل: القاهرة، والخرطوم، وبغداد، ومكّة المكرمة، والقدس، وبيروت، ومراكش، كاتبةً عربيّةً تخلّدُ لنا التراثَ الشعبيَّ قبلَ أن يموتَ، وتغتالَه موجةُ المدِّ الغربيّ..).

وأضافَ أيضاً: «إنَّ «سهامَ ترجمان» السوريّة الشّاميّة هي «جان دارك العرب وسورية».. هي تحرقُ نفسَها في سبيل بلاد الشام».

وقالت المستشرقةُ الدكتورَةُ (أندرياروِ) التي ترجمتْ كتابها (يا مال الشام) إلى الإنكليزية.

(إنني لم أقرأْ في حياتي كتاباً أجملَ من كتاب (يا مال الشام) «لسهام ترجمان» الذي يخلّدُ التراثَ الفولكلوريّ الشعبيَّ في بلاد الشام. ([14])

من مؤلفاتها المتوفرة في المكتبة:

- يا مال الشام، ط٥، دمشق: ٢٠٠٥م

الأديبة غادة السمّان

وُلدَت «غادة السمّان» في دمشقَ عامَ ١٩٣٨م لأسرة شاميّة، والدُها هو الدكتور «أحمد السمَان» وزيرُ التعليم العالي سابقاً، وقد تأثّرتْ به كثيراً نتيجةَ وفاة والدتها وهي صغيرة.

درست في معهد اللاييك حتى الصف الثالث الابتدائي دراسة فرنسية، وقضت عاماً في الكليّة العلميّة الوطنيّة، وعاماً في مدرسة الفيحاء، ثم تابعت دراستها الإعدادية والثانوية في تجهيز البنات الأولى.

حازت الشهادةَ الجامعيةَ في الأدب الإنكليزي من جامعة دمشق عام ١٩٦٣م.

سافرت إلى بيروت عام ١٩٦٤م لتتابع دراسة الماجستير في الأدب الإنكليزي في الجامعة الأمريكية. ([15])

كما أنها عملت في الصِّحافة، وكتبت في مجلتَي: «الأسبوع العربي» و «الحدث».

استطاعت «غادة» أن تقدّمَ أدباً مختلفاً خرجتْ به من إطارِ مشاكلِ المرأة إلى آفاق اجتماعيّةٍ ونفسيّة وإنسانية.

سافَرت إلى أوروبا، وتنقَّلت بين معظم العواصم الأوروبية، إذ صقلت شخصيتَها الأدبيّة،

(13) يا مال الشام، سهام ترجمان، (م: 2/د).
(14) أدبيات عربيات سير ودراسات، عيسى فتوح، (ج102/3).
(15) أدبيات عربيات سير ودراسات، عيسى فتوح، (ج148/2).

تعيش في باريس منذ الثمانينيات، تكتب القصة القصيرة والرواية. ([16]) أصدرت مجموعتها القصصية الأولى عام ١٩٦٢ بعنوان «عيناك قدري»، وفي عام ١٩٦٦ أصدرت مجموعة قصصية متميزة بعنوان «ليل الغرباء». ولها أعمال أخرى كثيرة.

أسّست بمساعدة زوجها (بشير الداعوق) دار نشر باسم: (منشورات غادة السمان).

ولأن غادةَ السمّان سعَتْ لنيل المجد الأدبيِّ من أطرافه كافّة أصدرت كذلك تسعةَ دواوين شعريّة لتجمعَ بين الرواية، والقصة، والشعر، ومن أهمِّ مجموعاتها الشعريّة:

أعلنْتُ عليكَ الحب ـ أشهد عكس الريح ـ الحبيب الافتراضي ـ رسائل الحنين إلى الياسمين ــ عاشقة في محبرة...

ولا يفوتنا أن نذكرَ ضلوعَها في أدب المراسلات مع الأديب الراحل (غسّان كنفاني). كما كتبت في مجال الرواية أعمالاً متميزة نذكر منها: بيروت ٧٥ ــ الرواية المستحيلة (فسيفساء دمشقية) ــ سهرة تنكرية للموتى ــ ليلة المليار.

في مجموعتها الشعرية: «عاشقةٌ في محبرة» التي نشرتها عام ١٩٩٥م، قالت في دمشقَ:

ما أعذبَ الفراقَ الطويل..
يظلُّ الذين أحببناهم شبّاناً في ذاكرتنا
والمدينةُ تظلُّ كما عرفناها محفوظةً في صناديق الماضي..
بيوتها العتيقة، أزقّتها، أبوابها القديمة اللامنسيّة
...
تزوَّج الحنانُ من الحجر
فوُلدَتْ بيوتٌ تنحني على أهلها كَرَحم
في أزقة متلاصقة الشفاه كهَمس العُشاق
قرب «باب توما» و«الشاغور» و«القصّاع» وسوق ساروجة»..
والذهب الضوئي،
يسيلُ من قباب الجامع الأمويِّ و«ستي زينب»
ومن جرس كنيسة القدّيس بولص، وآثار أقدامه حتى روما ..
دمشق زهو الورد الجوري، في خدود صبايا
يقاتلن طواحينَ الهواء، ويربحْنَ الخسارةَ المضيئة..
لا تُشهري عليَّ سيفَ الذكريات يا دمشق..
أمطار أوروبا على مدى عصور
لن تمحوَ بصماتك عن أسوار قلبي
وعبثاً يركض الثلجُ بممحاته المتوحشة فوق سطور أيامنا

(16) الحركة الأدبية في بلاد الشام، عبد النبي اصطيف، (ج731/2).

êêêê

قبل أن أرحلَ بعيداً كأية بومة أدمنت الليل
قرأتُ دفترَ الياسمين في دمشقَ
قرأتُ أحجارهَا العتيقة.. كنائسها وجوامعها..
قرأت وجوه عشَّاقها ومجانينها، ليلها وفجرها..
قرأتُ طلاسمَها، أحجياتها، تعاويذَها، رياحهَا
قرأت ميسلونَ.
وحين تخرَّجتُ من مدرستها، وصرتُ وتراً يعزفها
بدأتُ طيراني اللَّيليَّ بومة متوحِّدة في دمها ذلك كلّه (١٧)..

كتبتْ عن مجموعتها هذه: (إنها قطرةٌ من بحرِ ما سطّرتُه عن دمشق في كتبي الأربعين كلِّها على نحوٍ مباشر أو غيرِ مباشر).

الأديبة قمر كيلاني روائيّة وقاصّة

أديبةٌ، وقاصّةٌ، وروائية، وُلدَتْ في دمشق عامَ ١٩٣٢، وتلقَّت دراستَها حتى نهاية المرحلة الثانوية في الكليّة العلميّة الوطَنيّة، ثم انتسبتْ إلى قسم اللغة العربية في كليّة الآدابَ بجامعة دمشق، وتخرّجتْ عام ١٩٥٣، كما حازت على دبلومٍ في التَربية عام ١٩٥٤، وبعدَ تخرُّجها عَملَتْ في التدريس حتى عام ١٩٧٥م. (١٨)

ودرّست الأدبَ العربيَّ في ثانويات دمشق، وأصبحت عضواً مؤسِّساً في كلٍّ من اتّحادِ الكّتابِ العرب، واتّحاد الصحفيين، والاتّحادَ العام النسائي.

انتُخبت عَضواً في المكتب التنفيذيّ لاتحاد الكتّاب العرب بدمشق، وتسلّمتْ إدارةَ الشؤونِ الثقافيّة فيه، ثم رئاسةَ تحرير مجلة «الآداب الأجنبية» الفصليّة التي تصدر عن الاتحاد.

ظهرتْ عليها ملامحُ النجابة والذكاء وهي صغيرة، الأمرُ الذي شجَّعَ الأبَ على الاستمرار في تعليمها، وكانت أوّلَ فتاة تحصلَ على شهادة جامعيّة في الأسرة.

تزوّجت زواجاً عائليّاً تقليدياً من أحد أقربائها في الأسرة، وكان ضابطاً، فأنجبت منه ابنةً واحدةً اسمها «لينا»، برعتْ في الكتابة للأطفال، ثم انفصلتْ عنه، وقد أثّر هذا الانفصال في مجرى حياتها، ودفعها إلى الانطلاق في مجالِ الكتابة والإبداع.

بدأت الكتابةَ والنشرَ وهي لا تزال طالبةً في المرحلة الثانوية، لكنَّ نشاطَها الأدبيَّ لم يبدأ فعليّاً إلا في الستينيات، فكتبت القصةَ القصيرةَ، والخاطرة، والمقالة النقدية ... وقد صدر أوّلُ كتاب لها عن «التصوف الإسلامي» عام ١٩٦٢م، وكان في الأصل رسالة جامعيّة لنيل شهادة الليسانس في الآداب.

(17) عاشقة في محبرة، غادة السمان، ص 14، 15.
(18) أعلام الأدب العربي المعاصر (سير وسير ذاتية)، شريح اليوسف، (مج 1138/2).

استهوتْها الصِّحافةُ فبدأت منذ عام ١٩٦٦ تكتب مقالةً أسبوعيةً تنقَّلت فيها بين صحف «البعث» و«تشرين» و«الثورة»، كما كتبت في مجلات «دنيا المرأة» اللبنانية، و«العربي» الكويتية، و«الآداب الأجنبية» السورية.

أصدرت الأديبةُ «قمر كيلاني» أكثرَ من عشرين كتاباً، وقد تنوّعَتْ كتاباتُها بين القصة القصيرة، والرواية، والمقالة، والبحث، والدراسات الأدبيّة، والتمثيليات الإذاعيّة ... فمن كتبها في القصّة القصيرة: «عالم بلا حدود» ١٩٧٢، و«الصيّادون ولعبة الموت» ١٩٧٨، و«اعترافات امرأة صغيرة» ١٩٨٠، و«الظل» ١٩٨٤، و«المحطّة» ١٩٨٧..

ومن رواياتها: «أيام مغربيّة» ١٩٦٥، و«بستان الكرز» ١٩٧٧، و«الهودج» ١٩٧٩، و«الأشباح» ١٩٨١، و«طائر النّار» ١٩٨١، و«حب وحرب» ١٩٨٢، و«الدوامة» ١٩٨٣..

ولها في الدراسات الأدبيّة والفكريّة: «التصوف الإسلامي»١٩٦٢، وفي أدب الرحلات «أوراق مسافرة» ١٩٨٤، وفي السيرة: «أسامة بن منقذ» ١٩٨٣، و«امرؤ القيس» ١٩٨٤، و«عفيف الدين التلمسانيّ». (١٩)

ومن كتاب لها بعنوان:

(دمشق عاصمة ثقافة أبدية) قولها:

الخصوصيّاتُ الدمشقيّة ما أكثرَها ... تتجلّى في الأفراد ... وتتفرّع في الحرف، والمهن، وفي الفنون أيضاً، أعدادٌ كثيرةٌ من الدمشقيِّين منذ أزمانٍ بعيدة وحتى الآن ربما اسْتهوَتْهم فنونٌ أو مؤلفاتٌ وحتى مذكرات، فرصدوها في كتبٍ متميّزة ليست سياقاً ولا نهراً، وإنّما هي السّواقي والروافد ... وفي نسبة أقلّ الفنون الجميلةً من تصويرٍ، ونحت، وتشكيل، ولو كان من الطّين.

وكم يطيبُ لي أن أتغلغلَ في روح دمشق ... وشرايين دمشق ... وأتلمّسَ ما فيها من خصوصيات جميلة إلى حدِّ الإبهار، تشكلُ نموذجاً للتطور والابتكار ... دون أن أنسى خصوصيّةَ صناعةً السيوفِ الدمشقيّة التي لم يعرفوا لها سرّاً ... وصناعة الآلات الموسيقيّة كالعودِ والمزاهرِ وغيرِها معبّرة عَن كلِّ مناسبة دينية أو احتفاليّة. (٢٠)

من مؤلفاتها في مكتبة الأسد الوطنية عن دمشق:

- دمشق عاصمة الثقافة، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١١م.

الأديبة كوليت الخوري

تُعَدُّ «كوليت الخوري» واحدةً من أهمِّ الكاتبات من النساء في الوطن العربي.

هي شاعرةٌ، وأديبة، وروائيةٌ دمشقيّة، ولدَت عام ١٩٣٧م في بيت من بيوت دمشقَ في (باب توما) وسطَ عائلة مثقَّفة تهتمُّ بالعلم، كان جدُّها رئيسَ الوزراءِ السّوريّ في عهدِ الاستقلال (فارس خوري). (٢١)

(19) أديبات عربيات سير ودراسات، عيسى فتوح، (ج2/203 ← 205).
(20) دمشق عاصمة ثقافية أبدية، قمر كيلاني، ص 115.
(21) أعلام الأدب العربي المعاصر (سير وسير ذاتية)، الأب روبرت ب.كامبل اليسوعي، ص 580.

تلقّت تعليمَها الابتدائيَّ في مدرسة راهبات القلبين الأقدسين بدمشق، والثانوي في المعهد الفرنسي بدمشق، ودرست الحقوقَ في جامعة القدّيس يوسف في بيروت حتى عام ١٩٥٥م، ثم درست الأدبَ الفرنسيَّ في جامعة دمشق. (٢٢)

أما والدها فهو (سهيل الخوري) الذي كان محاميّاً ووزيراً، تبوَّأ سدّة الوزارة مرتين، وكان شخصية لامعة ومحبوبة.

«كوليتُ» هو اسمُها الأوّلُ الذي اختارَه والدُها بسبب إعجابه بالكاتبة الفرنسيّة (كوليت)، أما «خولة» فهو الاسمُ الذي اختارَهُ لها الجدُّ «فارس الخوري» تيمُّناً ببنت الأزور، ورغبةً منه بوجود فارسة من عائلته، وكانت فارسةَ الأدب. علَّمها جدُّها مبادئَ اللغة العربية، ودرّسها الإنجيلَ والقرآنَ الكريم منذ نعومة أظفارها، حتى نشأت فصيحة اللسان، ناصعةَ البيان، لا يعرف الخطأُ إلى قلمها أو لسانها سبيلاً، أطلق عليها الشاعرُ الكبير (سعيد عقل) لقبَ (صاحبةَ القلم الضوئيّ)، وقال فيها:

«كوليت الخوري» امرأة عظيمةٌ، وروائيةٌ كبيرة، ومع أنها مثقفةٌ ومطّلعة على أدب الغرب، وأدب وكتّاب العرب المشهورين، إلا أنها لم تتأثرْ بأحد من هؤلاء، وبقيت «كوليت» هي «كوليت»، وهذا مهمٌّ جداً أن تكونَ في خطِّ العظماء وتبقى أنتَ أنت». (٢٣)

تقول كوليت عن حياتها: «ولدتُ في أسرة صغيرة جداً بالعدد، كبيرة جداً بالأصدقاء والأحبّاء والمعارف، مستورة جداً في حياتها العائلية الخاصة، ومشهورة جداً في الميدان السياسيّ والصحفيّ والأدبيّ، ومتواضعة في الإمكانات المادية، وغنيّة بالوطنية والثقافة والفكر».

كان جدُّها (فارس الخوري) ١٨٧٧ - ١٩٦٢ من أهمِّ رجالات الأمة العربية، وخالُها الأستاذ (حبيب كحَّالة) من أهمِّ صحفيي سورية، وصاحب مجلة (المضحك المبكي) المعروفة.

تقول «كوليت» إنها مالت في طفولتها إلى الموسيقا، والغناء، والرياضيات، والكيمياء، لكنَّ البيئة أو الظروف لم تسمحْ لها بأن تحققَ طموحاتها في هذه المجالات.. وأنها كانت دائمًا تشعر بأنها في حاجة إلى التعبير عما تفيضُ به نفسها، وإلى الاحتجاج والصّراخ، وبما أنها كانت لا تحبُّ الصراخَ بالحنجرة، فقد صرختْ بأصابعها فأصبحت أديبة.

درَّست في معهد اللاييك بدمشق من ١٩٥٧ - ١٩٥٩م. (٢٤)

عملتْ أستاذةً محاضرةً في قسم اللغة الفرنسية في جامعة دمشق من ١٩٧٤ حتى ١٩٧٨م، وأتقنت كتابةَ الشعر والرواية والقصة القصيرة، وفي عام ١٩٥٧ أصدرت كتابَها الأوّلَ بالفرنسيّة بعنوان: «عشرون عاماً» وهو مجموعةٌ من القصائد الشعرية.

عُيِّنت مستشارةً للشؤون الأدبية في رئاسة الجمهوريّة العربيّة السوريّة.

وكتبت الكثيرَ من القصص التي دافعتْ فيها عن حقوق المرأة، إضافةً إلى العديد من المقالات السياسيّة والأدبية.

(22) معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين، عبد القادر عياش، ص 177.
(23) أديبات عربيات سير ودراسات، عيسى فتوح، (ج118/2).
(24) أديبات عربيات سير ودراسات، عيسى فتوح، (ج117/2).

إنها الروائيّةُ التي سَكرتْ بنبيذ ياسمينها العَطر، والقاصّةُ التي عزفتْ في قصّتها هذه على وترِ وصف جمال دمشقَ، فكان اللحنُ أخّاذاً يَسبيَ العقول.

من مؤلَفاتها المتوفرة في المكتبة عن دمشقَ روايتان وهما:

- دمشق بيتي الكبير، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٥م.
- دمشق بيتي الكبير وحكايات في البال، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، نشر سنة ٢٠١٦م.

أما رواية «دمشق بيتي الكبير» فتحكي عن فتاة دمشقيّة تعشقُ مدينةَ دمشق، وزائر عراقيٌّ لا يعرفُ عن دمشقَ أيَّ شيء، ويتطلّع لإنهاء عمله فيها، والعودة لبلاده، وعندما تعرفُ البطلة بذلك تصرُّ أن تعرِّفَه على جمال دمشقَ، وتسأله سؤالاً:

(هل تعرفُ لماذا سُمّيت هذه المدينةُ دمشق؟ طبعاً لم يكنْ يعلم، قالت: دومسكس أسماها الرومان دومسكس غدت «دو» و «مسكس» أي؛ المسك المضاعف، دومسكس غدت «دومشك» ثمّ « دمشق»، فدمشقُ هي المدينةُ المضاعف عطرُها).

وتنجُح بجعله يعشقُ دمشقَ مثلَها إذ تقولُ في نهاية القصّة:

(لا لم يعدْ يودُّ الرحيل، بل لم يعدْ يطيقُ مفارقةَ دمشق مادامتْ هناك واحدةٌ مجنونةٌ يحبّها، صبيّةٌ تتبخترُ في دمشق، وكأنّ دمشقَ بيتُها الكبير).([٢٥])

الأديبة والشاعرة والمربيّة
مقبولة شلق

مقبولة شلق: أديبةٌ قاصّة وحقوقيّة، وشاعرةٌ، ومربيّة.

وُلدَت عام (١٩٢١م) في دمشقَ في حيِّ المهاجرين، في بيتٍ عريقٍ من بيوتات دمشق، فوالدها «حمدي» من كبار قضاة دمشق.

بدأت دراستها في الخامسة من عمرها، وظلت تتابع دراستها الإعدادية والثانوية في مدرسة تجهيز البنات.

درست الحقوقَ في جامعة دمشق، تُعَدُّ رابعَ فتاة تتخرجُ في جامعة دمشق، وهي من أوائل مَن حملنَ إجازةَ الحقوق في سورية من السيّدات عام (١٩٤٤م).

تزوّجت من طبيبَ أسنان، وسافرت معه إلى باريس، حيث أُوفد من الجيش العربي السوري لفرنسا للتخصُّص في جراحة الفم والأسنان، وهناك درستْ قضايا الحضانة ورعاية الأطفال، وحين عادتْ إلى دمشقَ أسّسَت (جمعيةَ حماية الطفل) في بعض قرى دمشقَ عام (١٩٥٢م).

وقد ذكر ذلك الدكتور (نزار أباظة) في كتابه (معجم شهيرات النساء في سورية).

كانت السيّدةُ «مقبولة» رائدةً من رائدات سورية في الدفاع عن حقوق المرأة، واشتركتْ في الجمعيّاتَ النسائيّة، وحاضرتْ في المنتديات مطالبةً بمساواة المرأة بالرجل في التّعليم.

أحبَّت الكاتبةُ (مقبولة) دمشقَ، وأخذت تتغنّى بها، فهي مهدُ الحضارات، وتحدّثتْ عن جبلِ

(25) دمشق بيتي الكبير وحكايات في البال، كوليت خوري، ص 127، 151.

قاسيون، وأطلقتْ عليه الأبَ الحنون، أما دمشقُ فهي ابنتُه التي أحبَّها ورعاها.

ذكرتْ في قصصها أنَّ اللّه خلقَها في حضن قاسيون، وجرى بردى في أرجائها ليعمَّ الخير.

وصوّرتْ في قصَصها تعلُّقَ أبناء دمشقَ بمدينتهم العريقة التي نافحوا عنها.

للكاتبة تاريخٌ نضالِيٌّ حافلٌ ضَدَّ المستعمر الفرنسي، فهي من أوائل النساء اللواتي شاركْنَ في أوّل مظاهرة نسائيّة خرجت في دمشق، وألقت كلمةً حماسيّةً ضد الفرنسيين، وهي في السادسةَ عشَرةَ من عمرها.([٢٦])

انتسبتْ إلى اتّحاد الكّتاب العرب، وكانت عضواً مؤسساً في جمعية أصدقاء دمشق وجمعية القصّة والرواية، عملَت مدرّسةً لمبادئ التربية الوطنية والتاريخ في مدرَسة التجهيز للبنات مدةَ خمس سنوات، عرفها قراؤها مدة عشر سنوات باسمها المستعار (فتاة قاسيون) قبل أن تخرج وتطالب بحقوقها.([٢٧])

لها مجموعاتٌ قصصيةٌ عبَّرت من خلالها عن قضايا اجتماعية وقضايا وجدانية.

تُوفيت عام (١٩٨٦م) تاركةً بصمةً كبيرةً في مسيرةِ الأدبِ النسويِّ الدمشقيّ، فهي مثال المرأة السورية الأديبة والمناضلة.

من مؤلفاتها المتوفرة في المكتبة عن دمشق:

- قصص مَن بلدي، دَمشق: المكَتبة العمومية، ١٩٨٢م.

ولها ديوان شعر تغّنت فيه بدمشق وهو: «أغنيات قلب»، دمشق: المكتبة العمومية، ١٩٨٢م.

الأديبة ناديا خوست

كاتبةٌ وأديبةٌ سوريّة، وُلدت في دمشق عام ١٩٣٥م، حصلت على درجة الدكتوراه في الأدبِ المقارن من الاتّحاد السوفيتيّ بعد حصولها على إجازة في الفلسفة من جامعة دمَشق.

كانت أطَروحتُها لرسالة الدكتوَراه في الأدب المقارن بعنوان:

(أدب تشيخوف وأثره في الأدب العربي).

انتمت إلى جيل تشرّبَ الثقافةَ انتماءً، والهُويّةَ الوطنيّة والقوميّةَ قضية، فترسّخَ اسمُها بين الأسماء الأدبيّة والفكريّة الكبيرة في سورية.

تمثّلَ الأديبةَ «ناديا خَوست» إحدى الدعائم الأدبيّة والفكريّة في سورية، فهي ترى نفسَها محظوظة؛ لأنها وُلدت في حيٍّ عريق ومتنوّر هو حيُّ «سَاروجة»، الذي عاشتْ فيه مجموعةٌ من الشخصيات المثقفة، الذين تركوا في ذاكرتِها الانطباعَ الأوّلَ عن دمشق، ممّا كان له الأثرُ الكبيرُ في توجُّهها نَحو الأدَب.

بدأتْ كتاباتها في الستينيات، وأصدرتْ أوّلَ مؤلفاتها: «أحبُّ الشّام» عام ١٩٦٧.

هي عضوٌ مؤسسٌ في هيئة دمشق القديمة، وعضوٌ في لجنةِ البناءِ للجنة دمشق القديمة التاريخية.

(26) أعلام في ذاكرة الشام، عزة آقبيق، ص332.

(27) مجلة جنى، تاريخ: 2022/9/10، مقالة بعنوان: مقبولة الشلق صاحبة قلم فتاة قاسيون.

انطلقتْ عوالمُها الروائيةُ من البيئة الدمشقيّة، فهي تذكر أن الكاتبَ من دونِ مكانٍ لا وجودَ له؛ لأنه يأخذ من المكان نكهتَه، وتاريخَه، وعراقتَه.

وهي عضوة فاعلة في لجنة الحفاظ على المدينة القديمة في دمشق، التي تهدفُ للمحافظة على التراث المعماريِّ والفنيِّ التاريخيّ في أحياء دمشقَ، وبيوتها القديمة.

ناديا خوست شكّلت حالةً فريدةً في الثقافةِ السوريّة المعاصرة، إذ جمعت بين الإبداعِ الأدبيّ والدراسة البحثيّة. (٢٨)

ومن أهمِّ كتبها: (دمشق ذاكرة الإنسان والحجر) الذي تحدّثتْ فيه عن «سوق ساروجه»، الذي ذكرته في كتابها: (الهجرة من الجنة)، وهو حيٌّ في وسط دمشق الحديثة، أنشأه السلاجقةُ ثم الأيوبيون، كما تناولت التربَ الموجودةَ في الصّالحية، وذكرَت أهميتَها.

أبدعتْ في ذكر ملامحَ أزقّة، وحاراتِ دمشق، والبيتِ الدمشقيِّ، وفنَّ عمارته، الذي يخاطبُ أنواعَ الحسِّ في الإنسان.

وممّا ورد في كتابها «دمشق ذاكرة الإنسان والحجر» قولها: يتوقّفُ ابنُ بطوطة في سنة ١٣٥٥ عند الربوة: وفي آخر جبل قاسيون الربوةُ المباركة ... وهي من أجمل مناظر الدنيا ومنتزهاتها، وبها القصورُ المشيّدَةُ، والمَباني الشريفة، والبساتينُ البديعة، والمأوى المبارَك مغارةٌ صغيرةٌ في وسطها كالبيت الصغير، إزاءها بيتٌ يقال إنّه: مُصلّى الخضر عليه السلام، يبادر الناسُ إلى الصلاة فيها، وللمأوى بابُ حديد صغير، والمسجدُ يدور به، وله شوارع دائرة، وساقية حسنة ينزل لها الماءُ من علو، وينصب في شاذروان في الجدار، يتصل بحوضٍ من رخام، ويقع الماء فيه، ولا نظيرَ له في الحسن وغرابة الشكل، وهذه الربوةُ المباركةُ في رأسِ بساتين دمَشقَ، وبها منابعُ مياهها، وينقسم الماءُ الخارجُ منها على سبعة أنهار، وكلُّ نهر آخذٌ في جهة، ويُعرف ذلك الموضع بالمقاسم، وأكبرُ هذه الأنهار المسمَّى بتورة، وهوَ يشقّ تحت الربوة، وقد نُحت له مجرًى في الحجر الصّلد كالغاز الكبير، وربمَا انغمسَ ذو الجسارة من العوّامين في النهر مَن أعلى الربوة، وهي مخاطَرةٌ عظيمة، وهذه الربوةُ تُشرفُ على البساتين الدائرة بالبلد، ولها من الحسن واتّساع الأبصار ما ليس لسواها، وتلك الأنهارُ السبعةُ تذهبُ في طرَق شتّى، فتحارُ الأعينُ في حسنَ اجتماعها، وافتراقها، واندفاعها، وانصبابها، وجمالُ الربوة وحسنُها التّام أعظمُ من أن يحيطَ به الوصف، (رحلة ابن بطوطة ص ١٣٠ أنهى تسجيلَها سنة ٧٥٦هـ/١٣٥٥م). (٢٩)

من قصصها عن دمشق المتوفرة في المكتبة:

- أحبُّ الشّام: (مجموعة قصص) دمشق، ١٩٦٧م.
- حب في بلاد الشام: (رواية)، اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٥م.
- دمشق ذاكرة الإنسان والحجر، دمشق: دار دانية، ١٩٩٣م.
- عند البوّابة: (قصص وحكايات)، اتحاد الكتاب العرب، ٢٠١٩م.

(28) جهينة (صحيفة إلكترونية)، العدد/57/، تاريخ: 2010/2/1م.
(29) دمشق ذاكرة الإنسان والحجر، ناديا خوست، ص 44، 45.

د. نجاح العطار

نائب رئيس الجمهوريَّة العربيَّة السوريَّة منذ تاريخ ٢٠٠٦/٣/٢٣م.

أوَّلُ امرأة عربيَّة تصل إلى هذا المنصب، وهي من مواليد دمشقَ ١٩٣٣/١/١٠، ينتمي والدها «محمد العطار» إلى سلك القضاء، فقد نال شهادةَ الحقوق مِن إستانبول عام ١٩٠٥.

هيَّأت لها أجواءُ العائلة في المرحلة الابتدائيَّة دوراً سياسيّاً غضّاً بمبادرتها الطفوليَّة على تحريض زميلاتها في مدرسة التطبيقات في حي «الروضة الدمشقيّ» على السير في مظاهرة وصلتْ إلى حيِّ الشعلان ليطالبْنَ فتيات معهد الفرنسيسكان للمشاركة في التنديد بالانتداب الفرنسي، فتمَّ حجزهنّ في باحة المعهد، وفُتح تحقيقٌ اهتمَّ بالمحرِّضينَ على التظاهرة، وبين بكاء زميلاتها خوفاً أمام الدرّكَ والضابط الفرنسي ثبتت الصغيرةُ حيث ردَّت بلهجة خطابيَّة واضحة على الأسئلة الموجَّهة إليها مع الإصرار على المواجَهة، وبحضور قائد الشرطة «أحمد اللحّام» الذي استطاعَ حلَّ الإشكال، والسماحَ للصغيرات بالمغادرة، لم تعنَ الحادثةُ لها الخوفَ، بل واصلت نشاطَها بين الأوساط الطلابيَّة بعد نيل الاستقلال وقيام الحكم الوطني.

لم تكن د. «نجاح العطَّار» قد تجاوزت الخامسةَ عشرةَ، وبعد حينٍ قدَّمها مديرها «عاصم النجاري» للوقوف على درج بناء السراي في ساحة المرجة لتُلقي خطاباً حماسيّاً عام ١٩٤٨ أمامَ جمع غفير عقبَ النكبة، إنَّ ثقةَ معلمها بوطنيّتها وفصاحتها قد اعتمدت على مؤشِّرات نابعة من معرفته التامَّة بنضج فكرها الأدبيّ ووعيها السياسي، هذا الوعيُ والنضجُ كانت تدعمه خلفيَّةٌ واعيةٌ من أب شعرَ بحقوق المواطنة، وغرَسها في نفوس أبنائه، وعلى ذلك شبَّت الفتاةُ لتنالَ الشهادة الثانويَّة، وتنتسب إلى الجامعة السوريَّة عام ١٩٥٠، فحازت إجازة في «الآداب والعلوم الإنسانيَّة» عام ١٩٥٤، وعلى دبلوم التربية عام ١٩٥٥م.

تابعت دراستَها في بريطانيا مع زوجها اللواء الطبيب «ماجد العظمة»، فنالت الدبلوم في الدراسات الإسلاميَّة عام ١٩٥٦، وحصلت على شهادة «الدكتوراه» في الأدب بدرجة شرف عام ١٩٥٨ من جامعة «أدنبرة»، كما حصلت على عدد من الدبلومات في العلاقات الدوليّة والنقد الأدبي والفنّي، درَّست عند عودتها إلى دمشق في المدارس الثانويَّة مدّةَ ثلاث سنوات، انتقلت بعدَها إلى مديريَّة التأليف والترجمة في وزارة الثقافة والإرشاد القومي، إذ أصبحت مديرةً لها، تولَّت منصب وزيرة الثقافة عام ١٩٧٦، واستمرّت فيها حتى عام ٢٠٠٠م، ونشرت الكثيرَ من الأعمال الفكريّة الثقافيَّة، وواصلت لسنوات طويلة كتابةَ الدراسات النقديَّة والشعريَّة والروايةِ والمسرح والزواياَ الصحفيَّة الأسبوعيَّة.

أسهمتْ في إطلاق أوَّل مشروع لإنشاء متحف للفنون في سورية، كما أشرفت على بناء المعهد العالي للفنون المسرحيَّة، والمعهد العالي للموسيقا، ومكتبة الأسد، ودار الأوبرا.

كانت بين أعضاء المكتب التنفيذي لاتِّحاد الكتَّاب العرب، وفي جمعيَّة النقد والأدب، وتولَّت رئاسة مجلس أمناء جامعة القلمون الخاصّة منذ افتتاحها في سورية عامَ ٢٠٠٣، وحتَّى ٢٠١٠.

وأطلقت في عام ٢٠٠٦ المشروعَ الوطنيَّ الشامل للتمكين للغة العربيَّة، بالتعاون مع مجموعة

من الباحثين والمسؤولين، إضافةً إلى مشروعِ تعديل قانون «مجمع اللغة العربيَّة» بهدفِ رفعِ ظاهرة التعريب اللغوي.

من مؤلَّفاتها المتوفرة في المكتبة عن دمشق:

- «حافظ الأسد الذي صنع التاريخ»، وزارة الثقافة، ٢٠١١م.
- «سورية في مواجهة الحرب الكونية»، تأليف مجموعة من الباحثين، إشراف: الدكتورة نجاح العطار، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٨م.

ولها مؤلفات أخرى متميزة:

- «أدب الحرب» دراسة بالاشتراك مع حنا مينة ـ دمشق ١٩٧٦ .
- «نكون أو لا نكون» مقالات ـ جزآن ـ دمشق ١٩٨١ .
- « من مفكرة الأيام» ـ مقالات ـ دمشق ١٩٨٢ .

حصلتْ الدكتورة العطار على العديدِ من الجوائزِ، وشهاداتِ التقدير، والأوسمةِ في سورية وخارجها:

- وسام أميّة الوطني ذو الرصيعة قام السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد بتقليدها هذا الوسام تكريماً لدورها الثقافي والوطني في خدمة وطنها في ٢٠٢٢/١٠/٣١م.
- وسام «الصداقة بين الشعوب» ممنوح من رئيس مجلس السوفيات الأعلى لاتِّحاد الجمهوريّات السوفياتيّة الاشتراكية سابقاً.
- وسام «الثقافة البولونيَّة».
- وسام «الاستحقاق الوطني الفرنسي»، من الرئيس الفرنسي «فرانسوا ميتران» عام ١٩٨٣ .
- وسام «جوقة الشرف برتبة كومندور»، عام ١٩٩٢ .
- وسام «السيدة العظيمة» من مالطا .
- وسام «الصليب المقدَّس» من الرئيس البولوني عام ١٩٩٩ .
- وسام «الكنز المقدَّس ذو الوشاح الكبير» في أرفع درجاته من إمبراطوريّة اليابان عام ٢٠٠٢ .
- ميداليَّة «الشرف» من الرئيس التشيلي عام ٢٠٠٤ .([30])

وفي كلمة أعدّتها الدكتورة نجاح العطار لتُلقى في افتتاح دار الأسد للثقافة والفنون في بداية عام ٢٠٠٠م وجّهت رسالةً إلى الرئيس الراحل «حافظ الأسَد» تقول فيها:

إنَّ الصروحَ الثقافيّةَ والفنيّةَ في دمشقك، دمشقنا، وفي مدننا الأخرى واجهةٌ حضاريّة، ومعيارٌ حضاريّ، وسمةٌ عصريّة، ومنارةٌ فكريّةَ، دافعها ورَاعيها وبانيها عقلٌ اتخذ الثقافةَ زاداً، والعلمَ منهلاً، والتقدُّمَ سبيلاً؛ لأنه عقلٌ تشبّعَ بالمعارف النظريّة تنويراً، والإحداثات الثقافية تثويراً، والصّبوات الإبداعية تأسيساً، يرفدها جميعاً إيمَانٌ راسخٌ بأنّ المستقبلَ لمن يستطيع في زمن الاكتشافاتَ التقنية المذهلة هذا أن يحوّلَ العلمَ إلى واقع، والطموحَ إلى ممكن، والغايات إلى وسائل، بها وحدَها تصبح الممارسة الحقيقة؛ لأنها تُوفِّر لها مقوماتها التي بها تتجلّى عطاءات

(30) أعلام في ذاكرة الشام، عزة آقبيق، ص72، 73.

ملموسة، هي الغايةُ المنشودةُ من وراء استمطار الغمام خيراً للوطن، والشعب، والأمة.

بالأمس مكتبةُ الأسد، واليوم دارُ الأسد للثقافة والفنون، وغداً مدينةُ السينما، ومتحف الفن، وبينَ هذه الشوامخ شوامخُ أخرى هي حلقاتٌ متتابعة، متكاملةٌ، متواصلةٌ في مسيرة النور والتنوير اللذين على هديهما يمضي موكبُنا العربيُّ القوميُّ، مستشرفاً أفقَ الهدف الكبير، في أن نتبوّأ مكانتَنا بالعملِ لا بالقول، وبالعزمِ المَوّارِ بتفاؤلِ الإرادة، لا بالتمني سراباً، يرتجيه الظامئون ماءً ولا ماء. (٣١)

والدكتورة نجاح العطار مثّلت قدوة للمرأة العربية والسورية في دأبها وسعيها للارتقاء بالشأن الثقافي ليكون له الأولوية، لأن الثقافة المدخل الواسع للتنمية المستدامة وبناء الوطن والإنسان.

ثانياً: وإذا ما ذُكرت دمشق فلا بد أن يأتي الذكر على ما قدمته من ظروف مواتية حتى اعتلى فيها شأن العلم واستطالت فيها قامات العلماء من الاختصاصات كافة. فدمشق بمكتباتها ودور العلم فيها وتوفر المدرسين والعلماء الأكفاء قدّمت الشرط لانطلاق العلماء في مجالات الطب والفلك وعلم النبات والكيمياء وسواها من العلوم.

علماء دمشقيون

ـ ولعلَّ من أهمّ الدمشقيين الذين أثّروا في أطباء الغرب، ولهم مخطوطاتٌ في مكتبة الأسد الوطنية الطبيبَ الدمشقيّ «ابنَ النفيس» الذي لُقّب بعبقريِّ الطبِّ العربيّ، وبمكتشفِ الدورة الدمويّة.

هو علي بن أبي الحزم، علاء الدين، أبو الحسن، القَرَشيّ، الدمشقيّ، المصريّ، الشافعي، لُقِّب بألقاب عدّة منها: ابن النفيس، وهذا لقب عائلته، ولُقّب بابن سينا الثاني؛ وذلك لحبِّه له ولولعه بكتبه.

ولد عام ٦٠٧هـ/١٢١١م في قرية صغيرة قربَ دمشق تدعى قَرَش، بفتح القاف وسكون الراء، وكانت خارجَ أسوارِ المدينة، وهي اليوم جزءٌ صغير من حيِّ الميدان في دمشق، وفيه زقاق ما زال ــ حتى اليوم ــ يدعى زقاق القَرَشي، وتوفّي في مصر سنة ٦٨٧هـ/١٢٨٨م. (٣٢)

أساتذته:

تتلمذ في الطب على يد (مهذب الدين الدخوار) في البيمارستان النوري، وبرع في أكثر العلوم كالنحو والمنطق والعلوم العقلية والفقه والأصول.

وعمل في البيمارستان النوري، ثم أسس شيخُه في الطب (مهذب الدين الداخور) أول مدرسة طبية في بلاد الشام تُدعى الداخورية عام ٦٢١هـ، واستمرَّت قرناً من الزمن، وكان لها دور كبير في منهجه، وطريقته العلمية.

كما درس كتب جالينوس، وكانت دراسته لكتبه دراسة نقدية واعية، إذ كان يحكّم عقلَه ومنطقه، ويشكك في صحة ما يدرسه، فهو قد انتقد جالينوس، وصحّح خطأه بشأن الدورة

(31) الفن إبداع في سرّه الأعلى يكتب الوجود، نجاح العطار، ص181، 182.
(32) ابن النفيس الدمشقي، علي القيّم، ص 29.

الدموية الصغرى، وهو أول من أشار إلى الحويصلات الرئوية والشرايين التاجية.([33])

مؤلفاته في مكتبة الأسد الوطنية:

- الشامل في الصناعة الطبية، تحقيق: يوسف زيدان، المجمع الثقافي في أبو ظبي.
- شرح فصول ابقراط، تحقيق: يوسف زيدان، دار العلوم العربية، ١٩٨٨م.
- المهذب في الكحل المجرب، تحقيق: محمد ظافر الوفائي، ومحمد قلعجي، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ١٩٨٨م.
- الموجز في الطب، تحقيق: عبد الكريم العذباوي، وزارة الأوقاف، ١٩٨٦م.

وقد أقامت وزارة الثقافة بالتعاون مع وزارة الصحة في مكتبة الأسد الوطنية بتاريخ ٢٠١٩/٤/٢٣م احتفالية بالذكرى السبعمائة والخمسين على نبوغ العالم والفيلسوف ابن النفيس بعنوان: ابن النفيس عالماً ومبدعاً.

وذلك ضمن احتفاليات الذكرى العالمية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونيسكو.

- ومن علماء الفلك الدمشقيين الذين أثّروا في الحضارة العربية، ولهم مخطوطات في المكتبة «ابن الشاطر» وهو عالمٌ دمشقيٌّ من كبار علماء الفلك، هو عليّ بن إبراهيم بن محمّد الأنصاري، أبو الحسن، علاء الدين، وُلد عام ٧٠٤هـ/١٣٠٤م في دمشق، وقد عاش مع جدِّه بعد وفاة أبيه وهو في السادسة من عمره، علّمه زوجُ خالته تطعيمَ العاج، ومنه اكتسب كنيتَه المطعّم لإبداعَه في تطعيم الخشب بالعاج، وجمعَ ثروةً كبيرةً من هذه المهنة، فاستغلّها في التنقل بين الأمصار لتعلّم الرياضيات والفلك، إذ رحل إلى مكةَ، ومصرَ، والحجاز، واليمن، وفلسطين، وتلقّى مختلفَ العلوم عن جماعة من العلماء، ومنها: علوم الحديث، والقراءات، واللغةَ، والفقه، والأصول.

قرأ علىَ (علي بن إبراهيم بن يوسف) وكان يُعرف بابن الشاطر، فسُمِّي هو بذلك، ثم عادَ إلى دمشق، وقضى معظمَ حياته في وظيفة التوقيت، ورئاسة المؤذنين في الجامع الأمويّ بدمشق، وصنع ساعةً شمسيةً لضبطَ وقت الصلاة المعروفة باسمَ المزولة، وضعها في مئذنة العروس بالجامع الأمويّ، وصحّحَ نظريةَ (بطليموس) القائلة بأن الأرضَ هي مركزُ المجموعة الشمسية، ونشر ذلك في كتابه: (نهاية السُّول في تصحيح الأصول)، واخترع جهازاً لحفظ الوقت سمَّاه (صندوق الياقوت)، ومن الأجهزة المهمّة التي اخترعها «الإسطرلاب»، وصحّح المزاولَ الشمسيةَ التي بقيت متداولةً لعدّة قرون، وفي خمسينيات القرن الماضي تحقّقَ العلماءُ الأوربيون من صحّة نظريته الكوكبية، تلكَ التي سبق من خلالها نظريةَ العالم البولنديّ (نيكولاس كوبرنيكوس) بنحوَ مئتينِ وخمسين عاماً، واكتُشف في منزل كوبرنيكوس مخطوطات لهذا العالم العربي أثبتت أنَّ له باعاً كبيراً في علم الفلك.

تميّزَ «ابن الشاطر» عن الفلكيين الذين سبقوه بعدم تمسُّكه بالمبادئ النظرية للفلسفة الطبيعية أو علمِ الكونيّات الأرسطي، بل سعى لإنتاجِ نموذجٍ أكثر توافقاً مع الملاحظاتِ التجريبية

(33) الأعلام، خير الدين الزركلي، (ج270/4، 271).

وعمليات الرصد الفلكيّ، توفي رحمه الله في ١٣٧٥م، ويمكنُ القولُ بأن أعمالَه تمثّلُ نقطةَ تحوّلٍ في علم الفلك، وهو عالمٌ قلَّ نظيره في القرنِ الرابعِ عشر الميلادي.([٣٤])

قالَ عنه «بورتريه»:

(فلكيّ العرب الذي ألهم النهضة الأوربية).

ويشار بالبنان إلى «ابن الشاطر» كونه صاحب مؤلفات تقوم على مرجعيّة علميّة صحيحة.

ومن هذه المؤلفات المخطوطة الموجودة في المكتبة:

- الأشعة اللامعة في العمل بالجامعة، برقم: ١٦٥٠٤ت من [١ ← ٢٠].
- جداول التعاديل للكواكب الخمسة السيارة، برقم ١٤٦١٥ت٢ من [٢٢ ← ٣٢].
- الربع التام لمواقيت الإسلام، برقم: ٣٠٩٨ت١١ [٤٤ ← ١٤٧].
- رسالة في الإسطرلاب، برقم ٩٢٣٦، ١١ ورقة.
- رسالة في العمل بالربع المجيب، برقم: ٣٨٨٣ت٣ من [٥٦ ← ٦٠].
- الروضات المزهرات في العمل بربع المقنطرات، برقم: ١٤٦١٩ت١ من [٧٠ ← ٩٢].
- زيج ابن الشاطر، برقم: ١٦٤٥٠، ١٦٩ ورقة.
- نزهة السامع في العمل الجامع، برقم: ٣٠٩٨ت١٠ من [٢٩ ← ٤٤].

ويوجد في المكتبة أطروحةُ ماجستير أعدتها «نغم مشارقة» حققت فيها زيجَ «ابن الشاطر».

وقد أقامتْ مكتبةُ الأسد ندوةً حول هذا العالم تناولتْ إسهاماته العلميّةَ ضمنَ فعّاليات احتفالية أيام الثقافة السوريّة في ٢٥/نوفمبر/٢٠٢٠م، شَاركَ فيها رئيسُ الجمعية الفلكيّة الدكتوَر «محمدَ العصَيري»، والدكتور «مختار الطنطاوي» والمهندس «خالد العلبي».

ثالثاً: تتوفرُ في مكتبة الأسد موادّ ثقافية كثيرة، فيها سطورٌ مضيئةٌ عن عروس الخلود وَرَحم الحضارة دمشق، منها كتبٌ في موضوعات تتناول التراث الماديّ واللامادِيّ، اخترت بعضاً منهاَ على أنها غَيض من فيض، وليست على سبيل الحصر وفقاً لما رأيته مُهِمّاً بالنسبة لموضوع البحث:

الآثار

١. اكتشافات مثيرة تغير تاريخ دمشق القديم ١٩٧٠م: أحمد غسان سبانو، (دراسات ووثائق دمشق الشام)، دار قتيبة، ١٩٧٠م

٢ ـ حوضة دمشق في العصر الحجري الحديث والنحاسي: هبة عاصي، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، ٢٠١٦م.

٣ ـ دمشق الأسطورة والتاريخ من ذاكرة الحجر إلى ذاكرة البشر: الأمانة العامة لاحتفالية دمشق عاصمة الثقافة، ٢٠٠٨م.

٤ ـ دمشق الشام: جان سوفاجيه، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٣٦م.

٥ ـ دمشق القديمة: واين بيتارد، دار الشرق، ٢٠٠٨م.

٦ ـ كنيس دورا أوروبوس في المتحف الوطني بدمشق: زهدي بدير، مطبوعات المديرية العامة

(34) صحيفة صدى البلد (صحيفة إلكترونية)، مصر، رئيس تحريرها: أحمد صبري، تاريخ: 6/يناير/2021م.

الصفحة السادسة عشرة — عدد السائح الممتاز لسنة ١٩٣٢

الرابطة الادبية في دمشق

فئة من اخوة الرابطة الادبية في دمشق

اسماء الجلوس – من يمين الناظر
(١) سليم الجندي . (٢) الشماس ابيفانيوس زائد (من لجنة النقد) . (٣) خليل مردم بك (رئيس الرابطة الادبية) . (٤) محمد الشريقي (نائب الرئيس)
اسماء الوقوف – من يمين الناظر
(١) عبدالله ليجار (الكاتب الخارجي) . (٢) احمد شاكر الكرمي (من لجنتي الانشاء والنقد) . (٣) حليم دموس (من لجنة الانشاء) . (٤) عز الدين علم الدين (من لجنتي الانشاء والنقد)
المحرر – يرى القارىء لكل من هؤلاء الادباء في ما يلي من الصفحات الاربع شيئا من المنثور او المنظوم ما عدا حليم دموس فقد ارسلت الينا الرابطة الادبية قصيدة من نظمه بعنوان «كل معيداه» نظم بها مقالة بنفس العنوان للآنسة «مي» ظهرت في مجلة الهلال فلم تنشرها لان الرصيفات في سوريا سبقتنا الى نشرها وهذا العدد الممتاز لا يحمل الا الجديد كما ينتظر طلابه

للآثار والمتاحف، ١٩٦٦م.
٧ ـ لمحة عن السرج القديمة ونماذجها في المتحف الوطني بدمشق: زهدي بدير، ١٩٧٤م.
٨ ـ المتحف الوطني بدمشق: محمد أبو الفرج العش، دمشق: المديرية العامة للآثار والمتاحف، ١٩٦٩م.
٩ ـ مشروع ترميم الباب الشرقي: عدنان المفتي، ١٩٦٦م.
١٠ ـ النيوليتي ما قبل الفخار في منطقة دمشق: عادلة طالبي، ١٩٩٩م.

الأديرة والكنائس

١ ـ أديرة وكنائس دمشق وريفها : متري هاجي أثناسيو، دمشق، ٢٠٠٥م.
٢ ـ كنائس حي الميدان: متري هاجي أثناسيو ٢٠٠٤م.

تحت ظلال الارز

ماري عجمي

BAJO LA SOMBRA DEL CEDRO

Traducció ncastellana de:
A. IAMAME CHARIFE

Texto original en árabe de:
MARY AYAMI

¡Oh Cedro del Líbano, extraordinario Rey de los Arbustos!

¡Magnífico sería que tu firme trono se elevara por sobre las nubes en un reinado imperecedero, sin lugar a otros reinados!

Hacia tí, se inclinan respetuosamente las florecillas del valle y te sonríen las perlas de Kadisha que, con su resplandeciente blancura, desdan por tu amor, a las estrellas.

Sus cataratas corren limpidas y cristalinamente entre praderas cuál escalones multicolores de un altar, donde se entonan salmos de veneración a tu altura y se

raron bajo tu sombra, el desvanecimiento de la juventud.

Déjame exclamar ¡Dios bendiga al Cedro! pilar de los tronos y de la gloria.

Me gustaría ser ave, para saltar sobre cada una de sus ramas. Me gustaría ser poetisa, para componer para tí, de cada verso y de cada término, perlas y collares.

يا ارز لبنان، وملك النبات فرادتهم ربك غبطة ! حبذا لو كنت طيرا، اذن

المهيب! ما اعظم ان يسمو فوق كم من راس يبعث شعره لرقصت ايها الارز على كل

العمام عرشك الوطيد وان السنون بكى تحت ظلالك فمن من اقدانك !

يدوم لك الملك ولم يبق لملك زوال شابه !: حبذا لو كنت شاعرة، اذن

سوددا ! دعني اهتف: حي الله الارز لنظمت لك من كل قافية ومعنى

ترتو اليك قوافي الوادي عند الاراك والامجد ! درا وعقودا !

الأسواق

١ـ أسواق دمشق القديمة ومشيداتها التاريخية: قتيبة الشهابي، دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٩٠م.

٢ـ الأسواق في مدينة دمشق ودورها الاقتصادي من ١٨٤٠ ـ ١٩١٨م، نايف الجباعي، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، ٢٠١٩م.

الأمثال الشعبية والفلكلور

١ ـ أجمل الزغاريد الشامية والعراضات الشعبية: محمد أبو قاسم، دمشق، سورية: الدار المركزية، ٢٠١٠م.

٢ ـ أمثال دمشق الشعبية: مطيع المرابط ـ دمشق، سورية: وزارة الثقافة، ١٩٩٥م.

٣ ـ الأمثال العامية الشاميّة: جمع: يسار عبيد، دمشق، سورية: المكتبة العربية، ١٩٨٥م.

٤ ـ حكايات حارات شاميّة: سناء فوزي الموالدي، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٢م.

٥ ـ الحكي ما عليه جمرك: ثريا يعقوبي، دمشق: دار الينابيع، دمشق، سورية: دار الينابيع، ٢٠١٩م.

٦ ـ زغاريد وأمثال وعراضات شامية: محيي الدين قيروط، ١٩٩٤م.

٧ ـ طيب الكلام: وفيق الزعيم، دار الفكر، ٢٠١١م.

٨ ـ المرأة في المثل الشعبي الشامي: منير كيال، ٢٠٠٢م.

الأنساب

١ ـ آل الرجولة في سجلات مركز الوثائق التاريخية بدمشق: ٣ أجزاء، فواز الرجولة، دمشق: ٢٠١٠م.

٢ ـ أسرة بني القدسي الحسيني بمدينة دمشق: محمد فخري القدسي، دمشق، ط٢، ٢٠٠٠م.

٣ ـ حوار علمي مع فضيلة الشيخ عبد الكريم الحمزاوي نقيب السادة الأشراف بالإجازة بدمشق حول علم الأنساب: عبد الكريم الرفاعي، حوار: أحمد محمود الرفاعي، مركز علوم الحديث النبوي، ٢٠٠٥م.

٤ ـ دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني في مدينة دمشق: محمد شريف الصواف، ط٢، ١٩٩٨م.

٥ ـ دليل العائلات الدمشقيّة: محمد خير إسماعيل، ٢٠٠١م.

٦ ـ العائلات الدمشقية في سجلات المحاكم الشرعية العثمانية بدمشق: هاني عمر سكرية، المشرق للكتاب، ٢٠١١م.

٧ ـ في ربوع دمشق: فواز الرجولة، ٢٠٠٩م.

٨ ـ منتخبات من تاريخ نقابة الأشراف والطالبين وذلك بترجمة مَن تولاها من آل الحمزاوي الدمشقيين: بسام عبد الكريم الحمزاوي، ١٩٩٨م.

٩ ـ منظومة في نسب آل الحمزاوي الدمشقيين: محمد نسيب الحمزاوي، ٢٠٠٢م.

١٠ ـ موسوعة شجرة آل حيبا في حي برزة (أم دمشق): محدوب إبراهيم حيبا، ٢٠٠٩م.

التاريخ

١ ـ تاريخ مدينة دمشق ومن حكمها من الملوك والأمراء والرؤساء: خليل طيبا، دار اقرأ، ٢٠٠٨م.

٢ ـ حوادث دمشق اليوميّة ١١٥٤ – ١١٧٥هـ: أحمد البديري، مطبوعات الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، ١٩٥٩م.

٣ ـ دمشق الأسرار: نصر الدين بحرة، دار طلاس، ٢٠٠١م.

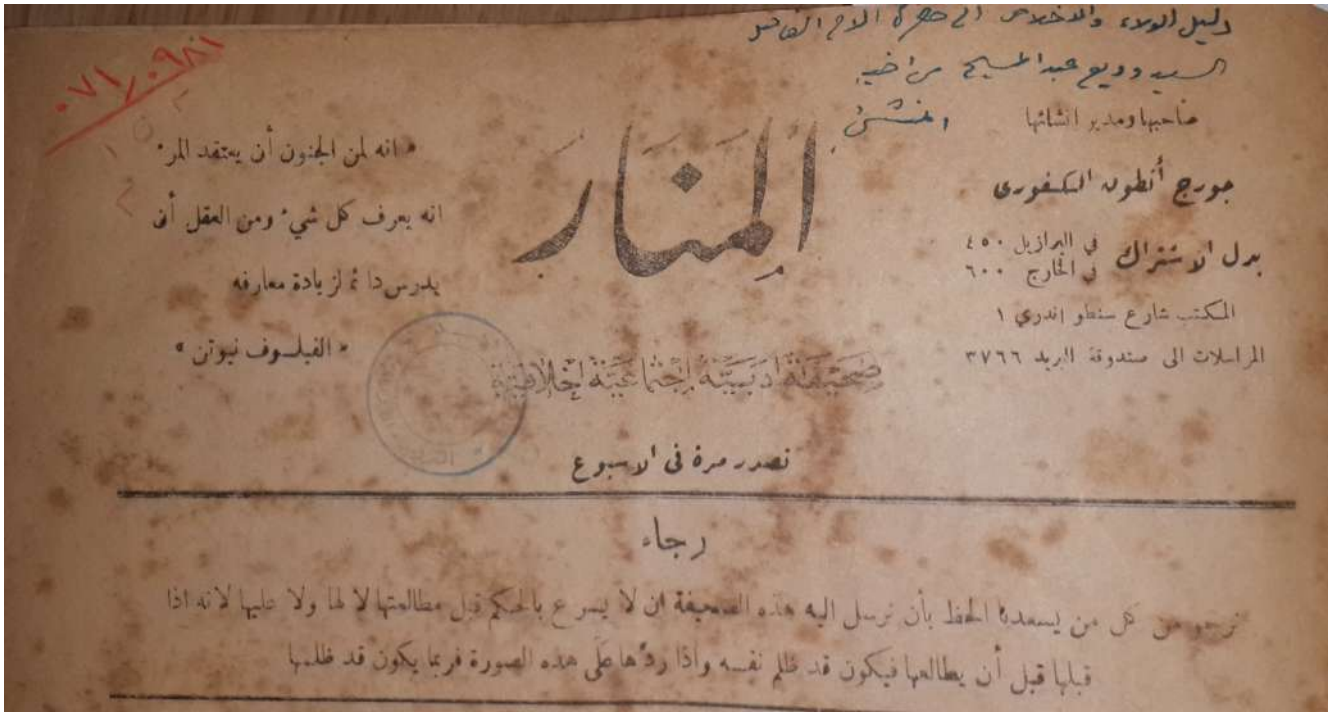

٤ ـ الزيارات بدمشق: محمود الزوكاري، المجمع العلمي العربي، ١٩٥٦م.
٥ ـ ساحة المرجة ومجاوراتها في دمشق بين الأمس واليوم: قتيبة الشهابي، الأمانة العامة لاحتفالية دمشق عاصمة الثقافة، ٢٠٠٨م.
٦ ـ الشمعة المضيئة في أخبار القلعة الدمشقية: ابن طولون، مكتبة القدس، ١٩٢٩م.
٧ ـ صور وطرائف من مجتمع دمشق، هاني الخير، ١٩٩١م.
٨ ـ قصر أسعد باشا العظم بدمشق: صلاح الدين المنجد، مطبعة الكشاف، ١٩٤٧م.
٩ ـ قصور الحكام بدمشق: عبد القادر الريحاوي، ١٩٧٢م.
١٠ ـ هؤلاء حكموا دمشق: سليمان المدني المنارة، ٢٠٠٠م.

التراجم

١ ـ أوراق فارس الخوري: فارس الخوري. دمشق: دار طلاس، ١٩٨٨م.
٢ ـ الباشات والقضاة والوزراء الذين حكموا دمشق، ولاة دمشق في العهد العثماني: تحقيق: صلاح الدين المنجد، دمشق، ١٩٤٩م.
٣ ـ تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب: خليل الصفدي، دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩١م.
٤ ـ ترجمة الشيخ بدر الدين الحسني: محمود العطار، دار البشائر، ٢٠٠٨م.
٥ ـ صفحات من حياة عميد الكتلة الوطنية دولة جميل مردم بك: تميم مأمون مردم بك، دمشق: دار طلاس، ٢٠١٠م.
٦ ـ عائشة الباعونية الدمشقية: فارس أحمد العلاوي، دار معد، ١٩٩٤م.

٧ ـ معجم الشعراء من تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، المعروف بابن عساكر، دار الفكر، ١٩٩٩م.
٨ ـ ولاة دمشق في العهد السلجوقي: ابن عساكر، دار الكتاب الجديد، ١٩٨١م.
٩ ـ ولاة دمشق في عهد المماليك: محمد دهمان، مكتب الدراسات الإسلامية ١٩٦٤م.
١٠ـ يوحنا الدمشقي: كمال اليازجي، بيروت: منشورات النور، ١٩٨٤م.

جغرافية وسياحة

١ـ عنوان الفيحاء (دراسة في تكوين مدينة دمشق)، عفيف بهنسي، دمشق: دار الفكر، ط١، ٢٠٠٢م.
٢ ـ إسهام الإرث الحضاري لدمشق في السياحة ودور اليونسكو: إبراهيم ترسيسي.
٣ ـ دمشق الحياة: معتز شريف جبر، سارة أحمد بدران، إشراف: فاتنة الشعال، جامعة دمشق، ٢٠١٧م.
٤ ـ دمشق يا عروس الشام: سعاد مهنا مكارم، دار حوران، ١٩٩٩م.
٥ ـ روائع التراث في دمشق: عبد القادر الريحاوي، دار التكوين، ٢٠٠٥م.
٦ ـ السياحة التاريخية في مدينة دمشق ودورها الاقتصادي: صفاء كامل عمار.
٧ ـ السياحة المستدامة في مدينة دمشق وآفاقها المستقبلية: رنا موصلي، إشراف: عدنان سليمان عطية.
٨ ـ السياحة والعمران في دمشق: فريد رجب منان، إشراف: عدنان عطية.
٩ ـ غوطة دمشق: سارة محمد بلال، إشراف: شاهر آغا.
١٠ـ مدينة دمشق: صفوح خير، دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٨٢م.
١١ ـ وصف دمشق في أيام الملك الظاهر بيبرس: زكريا القزويني، أحمد الإيبش، ١٩٨٣م.
١٢ ــ دراسة جغرافية حول السياحة في مدينة دمشق: محمد سلوم.

صناعة واقتصاد

١ـ قاموس الصناعات الشاميّة، محمد سعيد القاسمي، تحقيق: ظافر القاسمي.

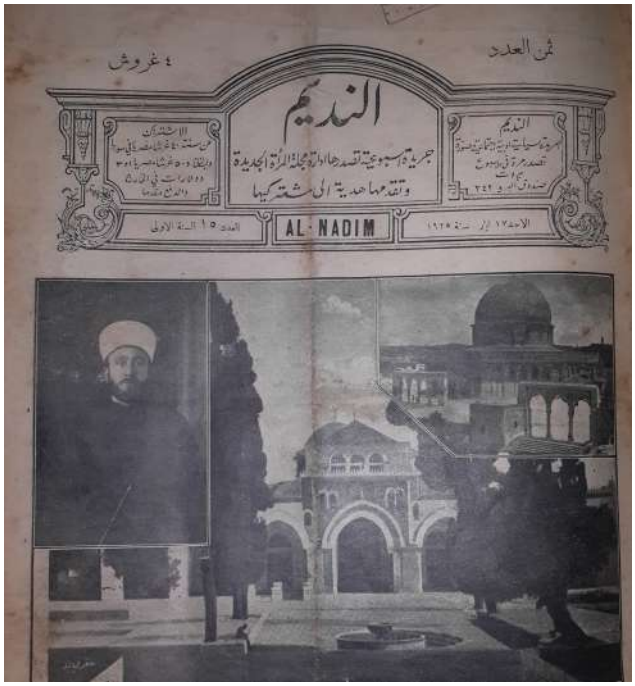

٢. الصناعات الجلدية في مدينة دمشق: فاطمة محمد لإبراهيم.
٣. الصناعات الغذائية في مدينة دمشق: يوسف صالح نمر.

المطبخ الدمشقي

١ ـ أشهى المأكولات الشامية: نور حسام الدين، القاهرة: المركز العربي، ١٩٩٥م.
٢ ـ أشهى المأكولات الشامية: هبة عبيد، الأردن: دار عالم الثقافة، ٢٠٠٣م.
٣ ـ الدليل للطبخ الشامي الأصيل: ديالا أبو شعر، دار السعد، ٢٠٠٩م.
٤ ـ مآكل سيدة البيت الدمشقي من السلف إلى الخلف: منير كيال، الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٢م.
٥ ـ المطبخ الدمشقي عبر العصور: مها العطار، ٢٠٠٢م.
٦ ـ المطبخ الشامي: رهيدة الجابي، دار المعرفة، ١٩٨٩م.
٧ ـ ولائم الشام: الشركة الشرقية للمطبوعات، ١٩٩٥م.

العادات والتقاليد والحرف التقليدية

١ ـ الأصناف والطوائف الحرفية في مدينة دمشق خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر: عيسى سليمان أبو سليم، عمان، الأردن: دار الفكر، ٢٠٠٠م.
٢ ـ أضواء على قاموس الصناعات الشامية: بدر الدين السباعي، دمشق: دار الجماهير الشعبية، ١٩٧٧م.
٣ ـ التربية الشعبية في مدينة دمشق: قصيباتي شحرور، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، ٢٠١٩م.
٤ ـ تقاليد الزواج الدمشقي: عدنان العطار، دار سعد الدين، ١٩٩١م.
٥ ـ التقاليد والعادات الدمشقية خلال عهود: فراس سليم حياوي، ٢٠٠٤م.
٦ ـ ثقافة الترفيه والمدنية العربية في الأزمنة الحديثة: مهند مبيضين، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٠٩م.
٧ ـ حديث دمشقي ١٨٨٤ ـ ١٩٨٣: نجاة قصاب حسن، دار طلاس، ١٩٨٨م.
٨ ـ الحرف الدمشقية وإسهامها في تفعيل السياحة والاقتصاد: حسام يحيى المذري، لبنان:

الجامعة اللبنانية، رسالة ماجستير، ٢٠١٩م.

٩ ـ الحرفة الشامية والتراث الشعبي الشفاهي: محمد خالد رمضان، دمشق: مديرية التراث الشعبي، ٢٠٠٩م.

١٠ ـ دفاتر شامية عتيقة: أحمد إيبش، دمشق: دار قتيبة.

١١ ـ دكاكين وبياعين زمان: خلدون شيشكلي، دمشق: دار البشائر، ٢٠٠٦م.

١٢ ـ زقاقيات دمشقية: سعاد جروس، رياض الريس، ٢٠١١م.

١٣ ـ السيران الدمشقي: محمد خالد رمضان، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١١م.

١٤ ـ العرس الدمشقي وأغنياته وأهازيجه بين الماضي والحاضر: ازدهار تيسير سرو، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، ٢٠١٦م.

علوم اجتماعية (السكان والخدمات الاجتماعية)

١ ـ بيمارستان نور الدين: صلاح الدين المنجد، ١٩٤٦م.

٢ ـ البيمارستانات في دمشق: إلهام محفوض، المديرية العامة للآثار والمتاحف، ٢٠١٠م.

٣ ـ التخطيط العمراني في ضوء تحديّات الأمن الاجتماعي في مدينة دمشق: إبراهيم عربش، إشراف: بهاء الدين تركية، أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، ٢٠١٨م.

٤ ـ تطوّر البنية الحضرية في دمشق (المنطقة الصناعية نموذجاً)، إعداد: يوسف أبو عبد الله، إشراف أسامة قدور، أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، ٢٠١٩م.

٥ ـ تغيّرات البنية الوظيفية في حي المزة الشرقيّة في مدينة دمشق، إعداد: براءة خالد

الزعتري، إشراف: فيصل عزام قماش، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، ٢٠٢٠م.
٦ ـ حي القيمرية في مدينة دمشق القديمة واقعه وآفاق تطويره: لينة عزيزتلي، إشراف: أسامة قدور، جامعة دمشق، ٢٠٢٢م. رسالة ماجستير.
٧ ـ حياة دمشق الاجتماعية: خيرية قاسمية، ٢٠٠٠م.
٨ ـ دمشق في الأربعينات وعبر القرون: نصر الدين البحرة، دار البشائر، ٢٠٠٢م.
٩ ـ دمشق والمجتمع الدمشقي، محمد أحمد الخطيب، دار ابن خلدون، ١٩٨٥م.
١٠ ـ مجتمع مدينة دمشق في الفترة ما بين ١١٨٦ ـ ١٢٥٦هـ/١٧٧٢ ـ ١٨٤٠م: يوسف جميل نعيسة، دمشق: دار طلاس، ١٩٨٦م.

العمارة

ـ جداريات الجامع الأموي بدمشق: إحسان الرباعي.
ـ دمشق القديمة وكنوزها الدفينة: بريجيت كنان، الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١١م.
ـ دمشق المدينة العربية المتجددة الشباب: بشير زهدي، دار الفرقد، ٢٠٠٩م.
ـ زخارف العمارة الإسلامية في دمشق: قتيبة الشهابي، وزارة الثقافة، ١٩٩٦م.
ـ قلعة دمشق: هزار عمران، المديرية العامة للآثار والمتاحف، ١٩٩٨م.
ـ كنوز العمارة الدمشقية: فلادا ميلنيك، دار الشرق.
ـ مآذن دمشق تاريخ وطراز: قتيبة الشهابي، وزارة الثقافة، ١٩٩٣م.

الفنون

١ ـ خزف دمشق الإسلامي: منى المؤذن، المديرية العامة للآثار والمتاحف٢٠١٣م.
٢ ـ دمشق القديمة وكنوزها الدفينة: بريجيت كنان، الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١١م.
٣ ـ الزجاج المملوكي الدمشقي (من القرن ٧ ـ ١٠هـ/١٣ ـ ١٦م): حنين شاهين دويعر، دمشق، ٢٠٢٠م. أطروحة.
٤ ـ الزخارف والألوان في ملابس أهل الشام: لطفي فؤاد لطفي دمشق: ٢٠١١م.
٥ ـ الفسيفساء السورية والمعتقدات الدينية القديمة والميثولوجيا: خليل المقداد، المديرية العامة للآثار والمتاحف ٢٠٠٨م.
٦ ـ القاشاني الدمشقي: عفيف بهنسي، دمشق ٢٠٠٠م.
٧ ـ كنائس حي الميدان: متري هاجي أثناسيو، ٢٠٠٤م.
٨ ـ المسكوكات النقدية السورية منذ الأصول وحتى الفتوحات العربية الإسلامية: خليل المقداد، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب ٢٠١٧م.
٩ ـ المشاهد الأسطورية في الفسيفساء السورية خلال العصر الروماني: أسامة سعيد نوفل. رسالة ماجستير.

١٠ ـ نقود الشام: قتيبة الشهابي، وزارة الثقافة ٢٠٠٠م.

المدارس والتربية

١ ـ الإعلانات في معرفة الخانات: ابن المبرد، لبنان. دار ابن كثير، ١٩٨٨ .

٢ ـ التعليم في ولاية دمشق في العصر العثماني: محمد إبراهيم الحوراني، الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٥ .

٣ ـ دور القرآن في دمشق: عبد القادر النعيمي، دار الكتاب الجديد، ط٢، ١٩٧٣ .

٤ ـ مدارس دمشق في العصر الأيوبي: حسن شميساني، دار الآفاق الجديد، ١٩٨٣ .

٥ ـ مدارس دمشق ورُبُطها وجوامعها : تحقيق: محمد دهمان. مكتبة الدراسات الإسلامية، ١٩٤٧م

٦ ـ المدارس المملوكية في دمشق: وفاء بدر صارم، دمشق. رسالة دكتوراه.

٧ ـ المدرسة العادلية الكبرى: محمد أحمد دهمان. مكتب الدراسات الإسلامية، ١٩٥٣م

٨ ـ المشيدات التعليمية في حي الصالحية بدمشق ـ شارع المدارس ـ القرن ٦ ـ ١٠هـ: مجد يوسف المنصور، ٢٠١٨، رسالة ماجستير.

٩ ـ منادمة الأطلال ومسامرة الخيال: عبد القادر بدران، ١٩٥٠م.

النثر الأدبي وأدب الرحلات

١ ـ دمشق يا عروس الشام: سعاد مهنا، دار حوران، ١٩٩٩م.

٢ ـ دمشق الأسرار: نصر الدين البحرة، دار طلاس، ٢٠٠١م.

المجلات

هناك تنوعٌ كبيرٌ في المجلات الدمشقية، وهذا التنوّعُ في العناوين يشير إلى المكانة السياسيّة والأدبيّة لدمشق، وإلى دورها العلميِّ الرائد، فالمجلات العلميّة والتخصصيّة المختلفةَ إنما تدلُّ على ثراء الحياة فيها، وعلى العقولِ النيّرةِ التي كتبتها. والأقلامِ الواعدة التي بشّرتْ بمداها بقيام النهضة العربية.

إنَّ المجلات الثقافيّة تشيرُ إلى البيئة الثقافية الغنية، وشموليتها، وتجذّرها، وسعيها نحو

التحديث.

ونورد جدولاً بأهم المجلات السوريّة التي صدرت منذ أواخر القرن التاسع عشر إلى ستينيات القرن العشرين، والموجود في أرشيف المكتبة.

الصحف

أما الصُّحُفُ فهي لسانُ حالِ الواقعِ السياسيِّ والاجتماعيّ، وقد كانت من التنوّعِ والغنى ما يثير الفضول.

وهذا يؤكد على وجود مناخات ملائمة للإبداع، ووجود الإنسان المتمسك بقضيته، والسَّاعي نحو البناء والتقدم، والمؤمَن بدورِ الفكرِ والثقافة في عمليّة تشكيل الوعيِ الاجتماعي، ولاسيما بعد عهودَ الاستبداد العثمانيّ، والاحتلالَ الغربيّ.

لقد كانَت الصِّحَافةُ السوريةُ منبراً للأقلامِ العربيّة، ولنخبةٍ من مفكري الأمّةِ الذين يأملونَ بمستقبلٍ مشرق.

ولا يغيبُ عن الأذهان غنى حركة الطِّباعة والنّشر، التي هي دليلٌ على وجودِ نُخَبٍ ثقافيّةٍ وفكريّة تتعاملُ مع هذه المطبوعات، وتُقبلُ علَى اقتنائها وقراءتها.

ونورد جدولاً بأهم الصحف السوريّة التي صدرت مَنذ أواخر القرن التاسع عشر إلى ستينيات القرن العشرين، والموجود في أرشيف المكتبة.

مختارات من الدوريّات (المجلات)

ت	العنوان	النوع	البلد	اللغة	التواتر	سنة الصدور	الجهة المسؤولة	أول عدد متوفر لدينا	الموضوع
١	القانون الأساسي	جريدة	دمشق	عربية	أسبوعية	١٨٩٨	جمعية الاتحاد والترقي العثمانية		
٢	المقتبس(القبس-الأمة-بريد الشرق)	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٠٨	نجيب الريس -أحمد كرد علي		
٣	المقتبس+القبس	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩٠٨	محمد كرد علي	١٩٠٨	سياسي
٤	فتى العرب	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩١٧	معروف أرناؤوط	١٩٢٣	إخباري
٥	journal officiel de la republique syrienne	جريدة	دمشق	فرنسية	شهري	١٩١٨	وزارة المالية	١٩٣٨	قرارات حكومية
٦	الجريدة الرسمية السورية العاصمة	جريدة	دمشق	عربية	نصف شهري	١٩١٩	المخابرات العامة	١٩١٩	قرارات حكومية
٧	المفيد	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩١٩	يوسف حيدر - خير الدين الزركلي	١٩١٩	إخباري
٨	ألف باء	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩١٩	يوسف العبيسي	١٩٢٢	سياسي
٩	العمران	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩٢٠	إلياس قوزما	١٩٢١	سياسي
١٠	الأنوار	جريدة	دمشق	عربية	أسبوعي	١٩٢٢	يوسف الحاج	١٩٢٢	سياسي
١١	الاستقلال	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩٢٣	راغب عثماني	١٩٢٧	سياسي
١٢	الفيحاء	جريدة	دمشق	عربية	.	١٩٢٣	قاسم الهيماني	١٩٢٣	منوع
١٣	الميزان	جريدة	دمشق	عربية	أسبوعي	١٩٢٥	أحمد شاكر الكرمي	١٩٢٥	أدبي
١٤	الأصمعي	جريدة	دمشق	عربية	.	١٩٢٦	يوسف العيسى	١٩٢٦	منوع
١٥	التعاضد	جريدة	دمشق	عربية	ثلاث مرات أسبوعيا	١٩٢٦	محيي الدين العديوي	١٩٣٠	منوع
١٦	الرأي العام (الرأي)	جريدة	دمشق	عربية	غير منتظمة	١٩٢٦	طه المدور		
١٧	الاستقلال العربي	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٢٧	محمد توفيق جانا	١٩٤١	سياسي
١٨	الحوت	جريدة	دمشق	عربية	غير منتظمة	١٩٢٧	فريد سلام		
١٩	الصباح	جريدة	دمشق	عربية	أسبوعي	١٩٢٧	علي الغبرة	١٩٣٢	سياسي
٢٠	النظام	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩٢٧	فوزي أمين	١٩٣١	سياسي انتقادي
٢١	الشعب	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩٢٧	محمد توفيق جانا	١٩٢٧	سياسي
٢٢	المرصاد (الأمة-المستقبل)	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٢٨	عبد الله الأوبري		
٢٣	سورية الجديدة	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٢٨	حبيب كحالة		
٢٤	الناقد	جريدة	دمشق	عربية	أسبوعي	١٩٣٠	اديب الصفدي	١٩٣٠	أدبي نقد
٢٥	النشرة الرسمية للجمهورية السورية	جريدة	دمشق	عربية	نصف شهري	١٩٣٠	.	١٩٣٠	قرارات حكومية
٢٦	الأيام	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٣١	نصوح بابيل		سياسية اجتماعية
٢٧	الشام	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٣١	خليل المحصل		سياسي

٢٨	برق الشمال	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩٣١	نقولا جانجي	١٩٤٧	سياسي
٢٩	LES ECHOS DE DAMAS	جريدة	دمشق	فرنسية	.	١٩٣١	جورج فارس	١٩٣١	سياسي
٣٠	الأيام	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩٣٢	جميل مردم بك نصوح بابيل	١٩٣٢	سياسي
٣١	الجزيرة	جريدة	دمشق	عربية	شهرية	١٩٣٢	محمد تيسير ظبيان		
٣٢	لواء الجزيرة	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩٣٢	سعيد البحرة	١٩٣٦	سياسي
٣٣	الجريدة الرسمية السورية	جريدة	دمشق	عربية وفرنسية	نصف شهري	١٩٣٣	وزارة المالية	١٩٣٧	قرارات حكومية
٣٤	الضياء	جريدة	دمشق	عربية	غير منتظمة	١٩٣٣	فريد سلام		
٣٥	لسان الأحرار	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٣٣	هاشم خانكان		
٣٦	الكوكب	جريدة	دمشق	عربية	أسبوعية	١٩٣٤	زهير عسيران		
٣٧	الصرخة	جريدة	دمشق	عربية	أسبوعية	١٩٣٦	أحمد زكي افيون	١٩٥٤	سياسي
٣٨	الإنشاء	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩٣٧	وجيه الحفار	١٩٤٨	سياسي
٣٩	الشاطئ	جريدة	دمشق	عربية	.	١٩٣٧	أمين حداد	١٩٥٥	سياسي انتقادي
٤٠	النضال	جريدة	دمشق	عربية	.	١٩٣٨	سامي كبارة	١٩٤١	سياسي
٤١	LA CHRONIQUE	جريدة	دمشق	فرنسية	.	١٩٣٩	أندريه كيكاتي	١٩٣٩	سياسي
٤٢	الكفاح	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩٤٠	أمين سعيد	١٩٤٠	إخباري
٤٣	الأخبار	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٤١	محمد بسيم مراد		سياسية
٤٤	النصر	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩٤٣	وديع صيداوي	١٩٤٨	سياسي
٤٥	الشورى	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٤٥	محمود خير الدين الحلبي		
٤٦	بردى	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩٤٥	جورج فارس منير الريس	١٩٤٥	سياسي
٤٧	البعث	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٤٦	مكتب البعث العربي	١٩٤٦	سياسي
٤٨	البلد	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩٤٦	إيليا الشاغوري	١٩٥٠	سياسي
٤٩	الرقيب	جريدة	دمشق	عربية	.	١٩٤٦	محمد عثمان الشحرور	١٩٥١	انتقادي
٥٠	المنار	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٤٦	بشير العوف		
٥١	اليقظة	جريدة	دمشق	عربية	شهرية	١٩٤٦	أكرم الحوراني		
٥٢	العلم	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩٤٦	عزة حصرية	١٩٤٦	سياسي
٥٣	الحضارة	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩٤٧	فهمي المحايري	١٩٥٠	سياسي
٥٤	النضال	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٤٧	صبري القباني		
٥٥	الفيحاء	جريدة	دمشق	عربية	أسبوعية	١٩٤٨	سعيد التلاوي		
٥٦	الشعب (لسان الشعب)	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٤٩	عادل قريها		سياسية
٥٧	العمال	جريدة	دمشق	عربية	أسبوعي	١٩٤٩	.	١٩٥٣	إخباري
٥٨	النقاد	جريدة	دمشق	عربية	أسبوعي	١٩٤٩	يحيى الشريف	١٩٤٩	سياسي
٥٩	الجيل الجديد	جريدة	دمشق	عربية	غير منتظمة	١٩٥٠	عصام محايري		
٦٠	المساء	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩٥٠	بشير العوف	١٩٥٠	سياسي
٦١	الاشتراكية	جريدة	دمشق	عربية	اسبوعية	١٩٥١	الحزب العربي الاشتراكي		
٦٢	دمشق المساء	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٥١	نصوح الدوجي		
٦٣	عصا الجنة	جريدة	دمشق	عربية	أسبوعية	١٩٥١	نشأت تغلبي		
٦٤	الأنباء	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٥٢	سامي كبارة-يوسف العيسى		إخبارية
٦٥	البناء (البناء الجديد)	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٥٢	فهمي المحايري		

٦٦	الزمان	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩٥٢	نجيب الريس	١٩٥٢	سياسي
٦٧	اللواء	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩٥٢	منير الريس	١٩٥٢	سياسي زراعي
٦٨	النصر الجديد	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٥٢	وديع صيداوي وبسيم مراد		
٦٩	نداء الوطن	جريدة	دمشق	عربية	.	١٩٥٢	أحمد قدامة	١٩٥٥	سياسي
٧٠	التحرير العربي	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٥٣	أحمد قدامة		سياسية
٧١	البلاغ	جريدة	دمشق	عربية	شهرية	١٩٥٤	وكالة الأنباء السورية		
٧٢	البيان	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩٥٤	أحمد قدامة	١٩٤٥	سياسي
٧٣	الرأي العام (الرأي)	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٥٤	أحمد عسة		
٧٤	السنا	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩٥٤	عبد الحميد الحلو	١٩٥٥	منوع
٧٥	القبس العلم	جريدة	دمشق	عربية	غير منتظمة	١٩٥٤	نجيب الريس-عادل كرد علي		
٧٦	المختار	جريدة	دمشق	عربية	.	١٩٥٤	شاكر خردجي	١٩٥٤	منوع
٧٧	الناس	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩٥٤	حسني البرازي-نذيرفضة		
٧٨	صوت العرب	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٥٤	عبد القادر قواص		
٧٩	الاتحاد السياسي	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩٥٥	حسن عبد العال	١٩٥٥	سياسي
٨٠	الأنباء	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٥٥	نذير فضة		إخبارية
٨١	الجمهور	جريدة	دمشق	عربية	يومي	١٩٥٥	بشير كعدان	١٩٥٥	سياسي
٨٢	الشام (جريدة الوطن العربي)	جريدة	دمشق	عربية	أسبوعية	١٩٥٥	بكري المرادي	١٩٥٥	إخباري
٨٣	الشهاب	جريدة	دمشق	عربية	أسبوعية	١٩٥٥	محمد علي القباني		
٨٤	أخبار الأسبوع	جريدة	دمشق	عربية	أسبوعية	١٩٥٥	دار البيان		
٨٥	نداء الوطن	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٥٥	أحمد قدامة		
٨٦	التحرير	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٥٦	عبد الكريم الدندشي		سياسية
٨٧	الحياة	جريدة	دمشق	عربية	أسبوعية	١٩٥٦	عرفان الأويري		
٨٨	الرأي	جريدة	دمشق	عربية	غير منتظمة	١٩٥٦	محمد ناجي ضللي		
٨٩	الطليعة (الطليعة العربية)	جريدة	دمشق	عربية	غير منتظمة	١٩٥٦	عدنان الملوحي		
٩٠	النور	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٥٧	عبد الباقي الجمالي - الحزب الشيوعي السوري		
٩١	الكفاح	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٥٨	رياض طه		سياسي
٩٢	الثقافة الأسبوعية	جريدة	دمشق	عربية	أسبوعية	١٩٥٨	مدحت عكاشة		
٩٣	الجماهير	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٥٩	جمال أتاسي		
٩٤	الوحدة (الوحدة الكبرى)	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٥٩	سامي الدهان - راتب الحسامي		
٩٥	الصدى العام	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٦٢	أحمد عسة		
٩٦	الثورة	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٦٣	مؤسسة الوحدة	١٩٦٣	سياسي
٩٧	الوحدة العربية	جريدة	دمشق	عربية	غير منتظمة	١٩٦٣	نزيه الحكيم		
٩٨	صوت الجماهير	جريدة	دمشق	عربية	يومية	١٩٦٣	الحكم دروزة		
٩٩	كفاح العمال الاشتراكي	جريدة	دمشق	عربية	أسبوعية	١٩٦٨	الاتحاد العام لنقابات العمال		
١٠٠	نضال الفلاحين	جريدة	دمشق	عربية	أسبوعي	١٩٦٨	الاتحاد العام للفلاحين	١٩٧١	سياسي
١٠١	أنباء موسكو	جريدة	دمشق	عربية	أسبوعي	١٩٦٩	اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة	١٩٨٥	منوع

_ الخاتمة:

إن مكتبة الأسد الوطنية المتربعة في قلب دمشق ستظل تتوهَّج علماً وأدباً ومعرفة، وذلك وفاء للمكان، وعرفاناً بإسهامات دمشق كحاضنة للإبداع والثقافة عبر العصور، وستبقى دمشق قبلة للعطاء والإبداع، وأمام تفردها وجمالها سنبقى ساعين لأن نسلط الضوء على ما خفي من جوهرها وما استتر من فضائلها، فحبُّنا لها يجب أن يدفعنا لإبراز مكامن الإبداع فيها، ويُحتِّم علينا أن نتعاون أفراداً ومؤسسات لكي نصونها برموشنا ونحافظ عليها من عوامل الزمن وانشغال الذاكرة، فدمشق ذاكرة وطن وأمة، ونريدها جميعاً أن تكون عاصمة المستقبل التي تنضح عطاء وكبرياء وسؤدداً.

مصادر البحث ومراجعه

- ابن النفيس الدمشقي: علي القيّم، دمشق، وزارة الثقافة، ٢٠١٥م.
- أديبات عربيات سير ودراسات: عيسى فتوح، دمشق، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط١، ٢٠٠٢م.
- أعلام الأدب العربي المعاصر (سير وسير ذاتية): الأب روبرت ب. كامبل اليسوعي، بيروت، الشركة المتحدة للتوزيع، ١٩٩٦م.
- أعلام الأدب العربي المعاصر (سير وسير ذاتية): اليوسف، شريح، بإشراف: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت، المجلد الثاني، ٢٠١٣م.
- أعلام في ذاكرة الشام: عزة آقبيق، دمشق، دار العرّاب، ٢٠٢٠م.
- الأعلام: خير الدين الزركلي، بيروت، دار العلم للملايين، ط٥، ١٩٨٠م.
- الحركة الأدبية في بلاد الشام: عبد النبي اصطيف، الجزء الثاني، إصدارات الأمانة العامة لاحتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية، ٢٠٠٨م.
- ألفة الإدلبي: محمد العنيزان، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٩م.
- الفن إبداع في سرِّه الأعلى يكتب الوجود : نجاح العطار، دمشق، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٧م.
- دمشق بيتي الكبير وحكايات في البال: كوليت الخوري، دمشق، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٥م.
- دمشق ذاكرة الإنسان والحجر: ناديا خوست، دمشق، دار دانية، ١٩٩٣م.
- دمشق عاصمة ثقافية أبدية: قمر كيلاني، دمشق، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٠م.
- عاشقة في محبرة: غادة السمان، منشورات غادة السمان، ١٩٩٥م.
- معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين: عبد القادر عياش، دمشق، دار الفكر.
- يا مال الشام: سهام ترجمان، ١٩٧٨م.
- صحيفة صدى البلد (صحيفة إلكترونية): مصر، رئيس تحريرها: أحمد صبري ٦/ يناير/ ٢٠٢١م.
- مجلة المعرفة: العدد: /٢٢٨/، تاريخ ١/١/١٩٨١، مقالة بعنوان: شهادات أدبية حول رواية دمشق يا بسمة الحزن.
- مجلة جهينة (مجلة إلكترونية): العدد /٥٧/، تاريخ ١/٢/٢٠١٠م.
- مجلة جنى: تاريخ ١٠/٩/٢٠٢٢م، مقالة بعنوان: مقبولة الشلق صاحبة قلم فتاة قاسيون.
- موقع ويكيبيديا (https://ar.m.wikipedeia.org) دمشق يا بسمة الحزن: فيلم سوري مقتبس عن رواية الكاتبة السورية ألفة الإدلبي التي تحمل الاسم نفسه، تأليف: محمود عبد الواحد، إخراج: ماهر كدو، إنتاج المؤسسة العامة للسينما عام ٢٠٠٨م. وعرض مسلسل بعنوان: بسمة الحزن عام ١٩٩٢م مقتبس من الرواية عام ١٩٨١م.